http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان ابن دريد
المؤلف: ابوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه بن خيثم 223 – 321هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : كامل تام (أهلاً وسهلاً بالذينَ أودُّهمْ ** وأحبُّهمْ في اللهِ ذي الآلاءِ) (أهلاً بقومٍ صالحينَ ذوي تقىً ** غرِّ الوجوهِ وزينِ كلِّ ملاءِ) (يَسْعُونَ في طَلَبِ الحَدِيثِ بِعِفَّةٍ ** وتَوَقُّرٍ و سَكِينَةٍ وحَيَاءِ) 4 (لَهُم المَهَابَةُ والجَلالَةُ والنُّهَى ** وفَضَائِلُ جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ) 5 (ومِدَادُ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلاَمُهُمْ ** أَزْكَى وأَفْضَلُ مِنْ دمِ الشُّهَدَاءِ) 6 (يا طالبي علمَ النَّبيِّ محمَّدٍ ** ما أنتمُ وسواكمُ بسواءِ)

(1/1)

البحر : كامل تام (لَيْسَ السَّلِيمُ سَلِيمَ أَفْعَى حَرَّةٍ ** لكنْ سليمَ المقلةِ النَّجلاءِ) (نظرتْ ولا وسنٌ يخالطُ عينها ** نظرَ المريضِ بسورةِ الإغفاءِ)

(2/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا ما يفتح أوله فيُقصر ويمدو المعنى مختلف / بالاَ تَرْكُنَنَّ إلَى الهَوَى ** واذكرْ مفارقةَ الهواءِ) (يَوْماً تَصِيرُ إِلَى الثَّرَى ** ويفوزُ غيرك بالثَّراءِ) (كمْ منْ صغيرٍ في رجا ** بئرٍ لمنقطعِ الرَّجاءِ) 4 (غَطَّى عَلَيْهِ بِالصَّفَا ** أهلُ المودَّةِ والصَّفاءِ) 5 (ذهبَ الفتى عنْ أهلهِ ** أينَ الفتى منَ الفتاءِ) 6 (زالَ السَّنا عنْ ناظري ** هِ وزالَ عنْ شرفِ السَّناءِ) 7 (ما زالَ يلتمسُ الخلا **

حتَّى توحَّدَ في الخلاءِ) 8 (فَانْظُرْ لِسَهْمِكَ فِي غَرَا ** نُ فلمْ يمتَّعْ بالنِّساءِ) 9 (وأَرَى العَشَا فِي العَيْنِ أَكْ ** ثرَ ما يكونُ منَ العشاءِ)0 (وأَرَى الهَوَى يُذْكِي عُقُو ** لَ ذَوِي التَّفَكُّرِ فِي الهَوَاءِ)

(3/1)

1(ولَرُبَّ مَمْنُوعِ العَرَا ** ولَسَوْفَ يُنْبَذُ بِالعَرَاءِ)(منْ خافَ منْ ألمِ الحفا ** فَلْيَجْتَنِبْ مَشْيَ الحَفَاءِ)(كَمْ مَنْ تَوَارَى بِالنَّقَا ** بَعْدَ النَّظَافَةِ والنَّقَاءِ)4 (وأَخُو الغَرَا مَنْ لاَ يَزَا ** لُ بما يضرُّ أخا غراءِ)5 (إن الحَيَاةَ مَعَ الحَيَا ** وأَرَى البَهَاءَ مَعَ الحَيَاءِ)6 (عقلُ الكبيرِ منَ الورى ** فِي الصَّالِحَاتِ مِنَ الوَرَاءِ)7 (لوْ تعلمُ الشَّاةُ النَّجا ** منها لجدَّتْ في النجاءِ)8 (وأَرَى الدَّوَا طُولَ السَّقَا ** مِ فَلاَ تُفَرِّطْ فِي الدَّوَاءِ)9 (وإِذَا سَمِعْتَ وحَى الزَّمَا ** نِ فلا تقصِّرْ في الوحاءِ)0 (فَلَرُبَّمَا ودَّى السَّفَا ** نحوَ السَّفا أهلَ السَّفاءِ)

(4/1)

2(يَا ابْنَ البَرَى إِنَّ الأَحِبَّ ** ةَ يُوذِنُونَك بِالبَرَاءِ)(فَكُلِ الفَنَا إِنْ لَمْ تَجِدْ ** حلاًّ فإِنَّكَ فِي الفناءِ)(وأَرَاكَ قَدْ حَالَ العَمَى ** مَا بَيْنَ عَيْنِكَ والعَمَاءِ)4 (فانظرْ لعينكَ في الجلا ** إِنْ خفتَ منْ يومِ الجلاءِ)5 (فَلَرُبَّمَا ودَّى الفَضَا ** مُتَزَوِّدِيهِ إِلَى الفَضَاءِ)6 (فَاهْدَأ هُدِيتَ إِلَى الذَّكَا ** إِنْ كنتَ منْ أهلِ الذَّكَاءِ)7 (فالمرءُ نبّهَ بالعفا ** إِنْ لَمْ يُفَكِّرْ فِي العَفَاءِ)8 (سَيَضِيقُ مُتَّسَعُ المَلاَ ** بالمخرجينَ منَ الملاءِ)9 (فارغبْ لربِّكَ في الجدا ** مَا أَنْتَ عَنْهُ ذُو جَدَاءِ)0 (تُوصِي وعَقْلُكَ فِي بَذَا ** فلذاكَ رأيكَ ذو بذاءِ)

(5/1)

3(فكأنَّما ريحُ الصِّبا ** تَجْرِي بِطُلاَّبِ الصَّبَاءِ)(بَاعُوا التَّيَقُّظَ بِالكَرَى ** فَعُقُولُهُمْ بِذُرَى كَرَاءِ)(فكأنَّهُمْ معزُ الأبا ** أَوْ كَالحُطَامِ مِنَ الأَبَاءِ)4 (كَمْ منْ عظامٍ باللَّلوى ** قَدْ فَارَقَتْ خَفْقَ اللِّوَاءِ)5 (وأرى الغنى يدعو الغنيَّ ** إلى الملاهي والغناءِ)6 (يمضي الإنا بعدَ الإنا ** وَمُنَاهُ فِي مَلْءِ الإِنَاء)7 (فَلَرُبَّمَا فَضَحَ الرِّجَا ** لَ ذَوِي اللِّحَى كَشْفُ اللِّحَاءِ)8 (ولربَّما صادَ العدى ** ذا السَّبقِ في صيدِ العداءِ)9 (وَلَرُبَّمَا هُجِرَ البِنَا ** بَعْدَ التَّأَنُّقِ فِي البِنَاءِ) 40 (فليستوِ أهلُ الكبا ** وذوو التَّعطُّرِ بالكباءِ)

4(ولربَّ ماءٍ ذي روى ** يُحْتَاجَ فِيهِ إِلَى الرِّوَاءِ) 4(** دَوكُلُّ شَيْءٍ لِلْبَلاَءِ) 4(كَمْ مِنْ إِنَا يُفْنِي اللَّيَا ** لِي ثُمَّ يَفْنَى بِالأَنَاءِ) 44 (وأرى القرى ما لا يدو ** مُ عَلَى الزَّمَانِ لِذِي قَرَاءِ) 45 (وذووالسِّوى يرثُ الفتى ** ولْيَنْزَعَنَّ مِنَ السَّوَاءِ) 46 (حُبُّ النِّسَاءِ إِلَى قِلَى ** وَأَرَى الصَّلاَحَ مَعَ القَلاَءِ) 47 (ماءُ الحياةِ روى وأنِّي ** للمجلَّى بالرَّواءِ) 48 (كَمْ مِنْ إِيَا شَمْسِ رَأَيْ ** تُ ولاَ تَرَى مِثْلَ الأَيَاءِ) 49 (** لُّ وبعدهُ يومُ الِّلقاءِ) 50 (** ولتخرجنَّ منَ الغماءِ)

5(فانظرْ لسمهكَ في غرا ** لاَ تَسْتَقِيمُ بِلاَ غِرَاءِ) 5(واحْذَرْ صَلَى نَارِ الجَحِي ** مِ فَإِنَّهُ شَرُّ الصِّلاَءِ) 5(فجرى الشَّبابُ يزولُ عن ** كَ وقلَّ ما أغنى الجراءِ) 54 (وأرى الغذا لا يستطا ** عُ فَمِنْ لِنَفْسِكَ بِالغِذَاءِ) 55 (كَمْ قدْ وردتَ إلى أضا ** وصدرتَ عنْ ذاكَ الإضاءِ) 56 (با ما يُفتح أوله فيُقصر ويكسر فيمدّ والمعنى مختلف / باوأَرَاكَ تَنْظُرُ فِي السَّحَا ** لا ضيرَ في نظرِ السِّحاءِ) 57 (شمسُ الضُّحى طلعتْ علي ** كَ ولا ترى شمسَ الضَّحاءِ)

البحر : متقارب تام (ومنْ تكُ نزهتهُ قينةٌ ** وكَأسٌ تُحَثُّ وأُخْرَى تُصَبْ) (فَنُزْهَتُنَا واسْتِرَاحَتُنَا ** تَلاَقِي العُيُونِ ودَرْسُ الكُتُبْ)

(9/1)

البحر : بسيط تام (لنْ تستطيعَ لأمرِ اللهِ تعقيبا ** فَاسْتَنْجِدِ الصَّبْرَ أَوفَاسْتَشْعِرِ الحُوبَا) (وافْزَعْ إِلَى كَنَفِ التَّسْلِيمِ وَارْضَ بِمَا ** قَضَى المُهَيْمِنُ مَكْرُوهاً ومَحْبُوبَا) (إِنَّ العَزَاءَ إِذَا عَزَّتْهُ جَائِحَةٌ ** ذَلَّتْ عَرِيكَتُهُ فَانْقَادَ مَجْنُوبَا) 4 (فإنْ قرنتْ إليهِ العزمَ أيَّدهُ ** حتَّى يعودَ لديهِ الحزنُ مغلوبا) 5 (فَارْمِ الأَسَى بِالأُسَى يُطْفِي مَوَاقِعَهَا ** جمراً خلالَ ضلوعِ الصَّدرِ مشبوبا) 6 (منْ صاحبَ الدَّهرِ لمْ يعدمْ مجلجلةً ** يظلُّ منها طوالَ العيشِ منكوبا) 7 (إنَّ البليَّةَ لا وفرٌ تزعزعهُ ** أَيْدِي الحَوَادِثِ تَشْتِيتاً وتَشْذِيبَا) 8 (وَلاَ تَفَرُّقُ أُلاَّفٍ يَفُوتُ بِهِمْ ** بينٌ يغادرُ حبلَ الوصلِ مقضوبا) 9 (لَكِنَّ فُقْدَانَ مَنْ أَضْحَى بِمَصْرَعِهِ ** نُورُ الهُدَى وبَهَاءُ العِلْمِ مَسْلُوبَا)0 (أَوْدَى أَبُو جَعْفَرٍ والعِلْمَ فَاصْطَحَبَا ** أَعْظِمْ بِذَا صَاحِباً إِذْ ذَاكَ مَصْحُوبَا)

(10/1)

1(إِنَّ المَنِيَّةَ لَمْ تُتْلِفْ بِهِ رَجُلاً ** بَلْ أَتْلَفَتْ عَلَماً لِلدِّينِ مَنْصُوبَا)(أَهْدَى الرَّدَى لِلثَّرَى إِذْ نَالَ مُهْجَتَهُ ** نجماً على منْ يعادي الحقَّ مصبوبا)(كانَ الزَّمانُ بهِ تصفو مشاربهُ ** فالآنَ أصبحَ بالتَّكديرِ مقطوبا)4 (كَلاَّ وأَيَّامُهُ الغُرُّ الَّتِي جَعَلَتْ ** للعلمِ نوراً وللتَّقوى محاريبا)5 (لاَ يَنْسَرِي الدَّهْرُ عَنْ شِبْهٍ لَهُ أَبَداً ** مَا اسْتَوْقَفَ الحَجُّ بِالأَنْصَابِ أُرْكُوبَا)6 (أَوْفَى بِعَهْدٍ وأَرْوَى عِنْدَ مَظْلَمَةٍ ** زنداً وآكدَ إبراماً وتأديبا)7 (منهُ وأرصنُ حلماً عندَ مزعجةٍ ** تغادرُ القلَّبيَّ الذهنِ منخوبا)8 (إذا انتضى الرَّأيَ في إيضاحِ مشكلةٍ ** أَعَادَ مَنْهَجَهَا المَطْمُوسَ مَلْحُوبَا)9 (لا يعزبُ الحلمُ في عتبٍ وفي نزقٍ ** ولا يجرّعُ ذا الزَّلاَّتِ تثريبا)0 (لا يولجُ اللَّغوُ والعوراءُ مسمعهُ ** وَلاَ يُقَارِفُ مَا يُغْشِيهِ تَأْنِيبَا)

(11/1)

2(إنْ قالَ قادَ زمامَ الصِّدقِ منطقهُ ** أَوْ آثَرَ الصَّمْتَ أَوْلَى النَّفْسَ تَهْيِيبَا)(لقلبهِ ناظراً تقوى سما بهما ** فأيقظَ الفكرَ ترغيباً وترهيبا)(تَجْلُو مَوَاعِظُهُ رَيْنَ القُلُوبِ كَمَا ** يجلو ضياءُ سنا الصُّبحِ الغياهيبا)4 (سِيَّانَ ظَاهِرُهُ البَادِي وبَاطِنُهُ ** فَلاَ تَرَاهُ عَلَى العِلاَّتِ مَجْدُوبَا)5 (لا يأمنُ العجزَ والتَّقصيرَ مادحهُ ** ولاَ يَخَافُ عَلَى الإِطْنَابِ تَكْذِيبَا)6 (ودَّتْ بقاعُ بلادِ اللهِ لوْ جعلتْ ** قَبْراً لَهُ فَحَبَاهَا جِسْمُهُ طِيبَا)7 (كَانَتْ حَيَاتُكَ لِلدُّنْيَا وسَاكِنِهَا ** نُوراً فَأَصْبَحَ عَنْهَا النُّورُ مَحْجُوبَا)8 (لوْ تعلمُ الأرضُ ما وارتْ لقدْ خشعتْ ** أقطارها لكَ إجلالاً وترحيبا)9 (كنتَ المقوّمَ منْ زيغٍ ومنْ ظلعٍ ** وقَّاكَ نصحاً وتسديداً وتأديبا)0 (وكنتَ جامعَ أخلاقٍ مطهَّرةٍ ** مهذَّباً منْ قرافِ الجهلِ تهذيبا)

(12/1)

3(فإنْ تنلكَ منَ الأقدارِ طالبةٌ ** لَمْ يُثْنِهَا العَجْزُ عَمَّا عَزَّ مَطْلُوبَا)(فَإِنَّ لِلْمَوْتِ وِرْداً مُقْرِاً فَظِعاً ** على كراهتهِ لا بدَّ مشروبا)(إنْ يندبوكَ فقدْ ثلَّتْ عروشهمُ ** وأصبحَ العلمُ مرثيًّا ومندوبا)4 (ومنْ أعاجيبِ ما جاءَ الزَّمانُ بهِ ** وقدْ يبينُ لنا الدَّهرُ الأعاجيبا)5 (أنْ قدْ طوتكَ غموضُ الأرضِ في لحفٍ ** وَكُنْتَ تَمْلأُ مِنْهَا السَّهْلَ والُّلوبَا)

(13/1)

البحر : طويل (حجابكَ صعبٌ يجبهُ الحرُّ دونهُ ** وقَلْبِي إِذَا سِيمَ المَذَلَّةَ أَصْعَبُ) (وما أزعجتني نحوَ بابكَ حاجةٌ ** فَأُجْشِمُ نَفْسِي رَجْعَةً حِينَ أُحْجَبُ)

(14/1)

البحر : كامل تام (لَوْ أَنَّ قَلْباً ذَابَ مِنْ كَمَدٍ ** ما كانَ بينَ ضلوعهِ قلبُ) (لوْ كنتَ صبّاً أوْ تسرُّ هوى ** لعلمتَ ما يتجرَّعُ الصَّبُّ) (يهوى اقبرابكَ وهوَ قاتلهُ ** فشفاؤهُ وسقامهُ القربُ)

(15/1)

البحر : طويل (ولي صاحبٌ ماكنتُ أهوى اقترابهُ ** فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبِ) (يعزُّ علينا أنْ يفارقَ بعدما ** تَمَنَّيْتُ دَهْراً أَنْ يَكُونَ مُجَانِبِي)

(16/1)

البحر : منسرح (جِسْمُ لُجَيْنٍ قَمِيصُهُ ذَهَبٌ ** زرَّ على لعبةٍ منَ الطِّيبِ) (فيهِ لمنْ شمَّهُ وأبصرهُ ** لونُ محبٍّ وريحُ محبوبِ)

(17/1)

البحر : طويل (أَمَاطَتْ لِثَاماً عَنْ أَقَاحِي الدَّمَائِثِ ** بِمِثْلِ أَسَارِيعِ الحُقُوفِ العَثَاعِثِ) (وَنَصَّتْ عَنِ الغُصْنِ الرَطِيبِ سَوَالِفاً ** يَشُبُّ سَنَاهَا لَوْنَ أَحْوَى جَثَاجِثِ) (ولاَئَتْ تُثَنِّي مِرْطَهَا دِعْصَ رَمْلَةٍ ** سَقَاهَا مُجَاجُ الطَّلِّ غِبَّ الدَثَائِثِ) 4 (أَمَا وتَكَافَى مَا تَجُنُّ ثِيَابُهَا ** أَلِيَّةَ بَرٍّ لاَ أَلِيَّةَ حَانِثِ) 5 (لقدْ نفثتْ ألحاظها في فؤادهِ ** جوىً لا كطبِّ العاقداتِ النوافثِ) 6 (فَإِنْ لاَ تَكُنْ بَتَّتْ نِيَاطَ فُؤَادِهِ ** فَقَدْ غَادَرَتْهُ فِي مَخَالِيبِ ضَابِثِ) 7 (سجيريَّ منْ شمس بنِ عمرو بنِ غانمٍ ** ونَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثِ) 8 (هلِ الرَّبعُ بالخرجينِ فالقاعِ فالَّلوى ** فأنقاءِ جنبيْ مائرٍ فالعناكثِ) 9 (على

العهدِ أمْ أوفى بهِ الدَّهرُ نذرهُ ** فَكَرَّ البِلَى فِيهِ بِأَيْدٍ عَوَائِثِ)0 (فَلاَ تَطْوِيَا أَرْضاً حَوَتْهُ هُدِيتُمَا **
ومَهْمَا تَنَلْ مِنْ مَوْقِفٍ غَيْرِ رَائِثِ)

(18/1)

1(تجددَ عهدٍ أوْ قضاءَ مذمةٍ ** فعاجا صدورَ اليعملاتِ الدلائثِ)(عَلَى مَاثِلِ هَابِي العِرَاصِ كَأَنَّهُ
** على قدمِ الأيامِ تخطيطُ عابثِ)(فَوَارِيْتُ عَنْ شَوْقٍ أَقَرَّتْ صَبَابَتِي ** حَنَاجِثَ مِنْهَا تَهْتَدِي
بِحَنَائِثِ)4 (وقَدْ أَزْعَجَتْ دَمْعِي بَوَاعِثُ مِلْ أَسَى ** فَأَجْشَمْتُ نَفْسِي رَدْعَ تِلْكَ البَوَاعِثِ)5 (
على أنها ارتدتْ تأكلُ في الحشا ** تأكلَ نارٍ أريتْ بالمحارثِ)6 (سَقَى اللَّهُ مَثْوَى بِاللِّوَى لَيْلَةَ الْتَوَتْ
** بناتُ الدجى مغدودناتِ الخنائثِ)7 (بأشباحنا والجنُّ تعزفُ بالفلا ** هَثَاهِثُهَا مَوْصُولَةٌ بِهَثَاهِثِ
)8 (وقدْ زفرتْ صرٌّ فغشتْ صدورها ** وُجُوهَ المَهَارِي بِالحَصَا والكَثَاكِثِ)9 (يُوَاجِهُنَا شَفَّانُهَا
فَكَأَنَّمَا ** تمسُّ الوجوهَ بالأكفِّ الشرائثِ)0 (تَرَى الرَّكْبَ مِنْ مُدْلٍ لِفِيهِ عِطَافَهُ ** وآخرَ ثانٍ
للعمامةِ لائثِ)

(19/1)

2(ومدَّ لنا الليلُ البلادَ فشبهتْ ** ذُرَى الهَضْبِ مِنْ أَطْوَادِهَا بِالنَّبَائِثِ)(ولمْ يكُ إلا حتُّ كلِّ تجيبةٍ
** تغولُ الفلا بالمزبداتِ الحثائثِ)(فَبَيْنَا نَوَاصِيهِمْ بِحَثِّ مَطِيِّهِمْ ** رَأَوْا لَمْحَةً بَيْنَ الصُّوَى
والأَوَاعِثِ)4 (فَقَالُوا سَنَا نَجْمٍ فَقَالَ أَرِيبُهُمْ ** سَنَا أَيُّ نَجْمٍ لاَحَ بَيْنَ أَيَافِثِ)5 (هيَ النارُ شبَّ
الحارثيُّ وقودها ** ولمْ يقتدحها بالزنادِ المغالثِ)6 (فملنا إلى رحبِ المباءةِ ماجدٍ ** عظيمِ المقاري
غيرِ جبسٍ كنابثِ)7 (فلما أنخنا لمْ يؤدهُ مناخنا ** ولَمْ نَتَعَلَّلْ عِنْدَهُ بِالعَلاَئِثِ)8 (وَمَالَ عَلَى البَرْكِ
الهَوَاجِدِ مُصْلِتاً ** وهنَّ معداتٌ لدفعِ المغارثِ)9 (فحكمَ سيفاً لا تزالُ ظباتهُ ** محكمةً في
الناوياتِ المثائثِ)0 (فَعَيَّثَ ثُمَّ اعْتَامَ مِنْهُنَّ بَكْرَةً ** منَ الكومِ لمْ يعلقْ بها حبلُ طامثِ)

3(فترَّ وظيفيها فخرتْ كأنما ** حوالبُ رفغيها متونُ الخفافثِ)(ومالَ لأخرى فاتقتهُ بسبقها ** فَجَدَّلَهُ قَصْعاً ومَالَ لِثَالِثِ)(فغادرهُ يكبو وقامَ عبيدهُ ** فمنْ كاشطٍ عنْ نيهنَّ وفارثِ)4 (وأَرْزَمَتِ الدُّهْمُ الرِّغَابُ كَأَنَّهَا ** تُرَدِّدُ إِرْزَامَ المَثَالِي الرَّوَاغِثِ)5 (وبتنا نعاطي الراحَ بعدَ اكتفائنا ** عَلَى مُخْزَئِلاَّتٍ وِثَارٍ أَثَائِثِ)6 (فَنِعْمَ فَتَى الجَلَّى ومُسْتَنْبِطُ النَّدَى ** وملجأُ مكروبٍ ومفزعُ لاهثِ)7 (عياذُ بنُ عمرو بنِ الحليسِ بنِ جابرِ ب ** نِ زَيْدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَارِثِ)8 (فلا تنسني الأيامُ عهدكَ باللوى ** أجلْ إنَّ ما أربتُ ليسَ بناكثِ)9 (عداني أنْ أزدارَ أرضاً حللتها ** ظهورُ الأعادي واعتنانُ الحوادثِ) 40 (عَلَى أَنَّنِي لاَ أَسْتَكِينُ لِنَكْبَةٍ ** ولاَ أَتَعَايَا بِاخْتِبَاطِ الهَنَابِثِ)

4(تفوقتُ درَّ الدهرِ طوراً ملائماً ** وطَوْراً يُلاَقِينِي بِبَطْشٍ مُشَارِثِ) 4(كَمَا لَمْ يَكُنْ عَصْرُ النَّضَارَةِ لاَبِثاً ** كذلكَ عصرُ البؤسِ ليسَ بلابثِ) 4(أَفِدْ مَا اسْتَفَادَتْهُ يَدَاكَ فَإِنَّهُ ** عليكَ إذا لَمْ تمضهِ غيرَ ماكثِ) 44 (ولاَ تَمْنَعَنْ مِنْ أَوْجُهِ الحَقِّ مِثْلَمَا ** يَكُونُ وشِيكاً لِاسْتِهَامِ المَوَارِثِ) 45 (ضننتَ بهِ حياً وبؤتَ بإصرهِ ** وقَدْ آضَ نَهْباً بَيْنَ أَيْدٍ قَوَاعِثِ) 46 (وغُودِرْتَ فِي غَبْرٍ يُوَارِي تُرَابُهَا ** ضريحكَ بالأيدي الحواثي النوابثِ) 47 (فَمَا المَالُ إِلاَّ مَا ذُكِرْتَ بِبَذْلِهِ ** إِذَا بُحِثَتْ أَنْبَاؤُهُ فِي المَبَاحِثِ) 48 (وما الذخرُ إلا ما ابتأرتَ منَ التقى ** إِذَا نُشِرَتْ مُسْتَوْعَبَاتُ الأَحَادِثِ) 49 (حبا الشعرَ تعظيماً أناسٌ وإنهُ ** لأحقرُ عندي منْ نفاثةِ نافثِ) 50 (وهلْ يحفلُ البحرُ اللغامَ إذا غمى ** فطاحَ على تيارهِ المتلاطثِ)

5(فلوْ أنني أجشمتُ نفسي انبعاثهُ ** لأخرجتُ منهُ غامضاتِ المباحثِ) 5(وأبديتُ منْ مكنونهِ غامضَ سرهِ ** مَدَافِنَ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا أَبْثُ آبِثِ) 5(تفوقَ درَّ الشعرِ قومٌ أذلةٌ ** فَعَزُّوا بِهِ والشِّعْرُ جَمُّ المَرَامِثِ) 54 (ولوْ أنني أمري حواشكَ درهِ ** تَرَكْتُ لَهُمْ مِنْهُ فُظُوظَ المَفَارِثِ) 55 (أَرَانِي ولاَ كُفْرَانَ بِاللَّهِ وَاثِقاً ** بِتَأْرِيبِ حَزْمٍ عَقْدُهُ غَيْرُ والِثِ) 56 (إذا ما امتضيتُ الماضيينِ عزيمةً ** مصممةً لمْ ترتدعْ بالربائثِ) 57 (وحزماً إذا ما الحادثاتُ اعترضنهُ ** تَصَدَّعْنَ عَنْهُ مُقْدِماً غَيْرَ رَائِثِ) 58 (وإني متى أشرفَ على مصمئلةٍ ** تتأثئ أقدامَ الرجالِ الدلاهثِ) 59 (عَلَوْتُ عَلَى أَكْتَادِ كُلِّ مُلِمَّةٍ ** تردى بأعطافِ الخطوبِ الكوارثِ) 60 (أَتَتْنِي عَلَى طَلْحِ الشَّوَاجِنِ والغَضَا ** تناطُ بأعجازِ المطيِّ الدلاهثِ)

(23/1)

6(مآلكُ ملكنَ الخواطرِ مزعجاً ** منَ الحزنِ في قلبِ امرئٍ غيرَ واهثِ) 6(أَجَلْ آنَ عَمْرُ اللَّهِ أَنْ تَتَيَقَّظُوا ** وأَنْ تَتَلاَفَوْا أَمْرَكُمْ ذَا النَّكَائِثِ) 6(فزعتمْ إلى رأيِ امرئٍ غيرِ زملٍ ** ولا آنحٍ عندَ احتمالِ اللحائثِ) 64 (لعا لكمْ إنْ أناً عنكمْ فإنني ** سَأُمْحِضُكُمْ رَأْيَ امرِىءٍ غَيْرِ غَالِثِ) 65 (أَلِيتُوا بِأَبْنَاءِ المَلاَوِثِ رَأْيَكُمْ ** فَلَنْ تَعْدِمُوا أَبْنَاءَ شُمٍّ مَلاَوِثِ) 66 (مَغَاوِثَ مِنْكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ بَلاَءَهُمْ ** وأَبْنَاءَ سَادَاتٍ كِرَامٍ مَغَاوِثِ) 67 (فإني إخالُ الخيلَ تعثرُ بالقنا ** سَتُرْهِقُكُمْ مِنْ عَثْعَثٍ فَالمَبَاعِثِ) 68 (عَلَيْهَا رِجَالٌ لاَ هَوَادَةَ عِنْدَهُمْ ** إِذَا عَلِقُوكُمْ بِالأَكُفِّ الشَّوَابِثِ) 69 (فَإِنَّ كِلاَباً هَذِهِ إِنْ تُرِعْكُمُ ** تَعِثْ فِيكُمُ جُهْداً أَشَدَّ المَعَائِثِ) 70 (وقدْ أبرموا إحصادَ مرةِ حبلهمْ ** وعدتمْ بحبلٍ ذي أسونٍ رثائثِ)

(24/1)

7(ومَا كُنْتُ إِنْ شَمَّرْتُ فِيكُمْ مَوَاقِفِي ** بِوَقَّافَةٍ فِيكُمْ ولاَ مُتَمَاكِثِ) 7(ولاَ لُمْتُ نَفْسِي فِي اجْتِهَادِ نَصِيحَةٍ ** لَكُمْ فِي قَدِيمٍ قَبْلَ هَذَا وحَادِثِ) 7(فإن حال نأيٌ دونكم وتعَّرضَتْ ** غروبُ خطوبٍ للقلوبِ نواقثِ) 74 (فَلَنْ تَعْدِمُوا مِنِّي نَصِيحَةَ مُشْفِقٍ ** ورَأْيَ عَلِيمٍ لِلأُمُورِ مُمَاغِثِ) 75 (إِذَا

الذَّكَرُ العَضْبُ انْثَنَى عَنْ ضَرِيبَةٍ ** فَلاَ غَرْوَ مِنْ نَبْوِ السُّيُوفِ الأَنَائِثِ) 76 (فإنْ تهنوا تضحوا رغيغةَ ماضغٍ ** تُلَوِّقُهَا مَرْثاً أَنَامِلُ مَارِثِ) 77 (ولوْ أنني فيكمْ أسوتُ كلومكمْ ** ودَاوَيْتُ مِنْهَا غَاثِقَاتِ الغَثَائِثِ) 78 (وسُقْتُ إِلَى النَّبْعِ الغَرِيفَ وقَرَّبَتْ ** مُلاَءَمَتِي شَتَّى الثَّأَى المُتَشَاعِثِ) 79 (ولَكِنْ أَضَلَّتْكُمْ أُمُورٌ إِخَالُهَا ** تَرُدُّ الصُّقُورَ نُهْزَةً لِلأَبَاغِثِ) 80 (وحاشاكمُ منْ صلقةٍ مصمئلةٍ ** تَمْشُونَ مِنْهَا فِي ثِيَابِ الطَّوَامِثِ)

(25/1)

8(ذماركمُ إنْ تصرفوا عنهُ حدكمْ ** يَكُنْ رَهْنَ أَيْدٍ لِلأَعَادِي هَوَائِثِ) 8(وإِنِّي وإِيَّاكُمْ لِمَا قَدْ يَغُولُنِي ** وفرطِ نزاعي والذي هوَ رائثي) 8(لكالماءِ والصديانِ نازعَ قيدهُ ** وقَدْ حُصِرَتْ عَنْهُ رِحَابُ المَبَاعِثِ) 84 (أيحسنُ هاءُ اللهِ خدعُ عدوكمْ ** ويُلْهِيكُمُ غَرْسُ الوَدِيِّ الجَثَاجِثِ) 85 (فمنْ مبلغٌ عني ملداً وبحزجاً ** وقَوْمَهُمَا أَهْلَ الِّلمَامِ الكَثَائِثِ) 86 (ومنْ حلَّ بالحبلِ الشجيرِ إلى الملا ** وحلالِ تلكَ الدائراتِ اللوابثِ) 87 (رجالاً منَ الحيينِ عمرو بنِ مالكٍ ** وكندةَ جدا غيرَ قولِ المغالثِ) 88 (أَلاَ إِنَّمَا السَلْوُ الَّذِي تُخْلِصُونَهُ ** وتَأْقِيطُ أَثْوَارٍ كَتِلْكَ العَبَائِثِ) 89 (تِعِلَّةُ أَيَّامٍ وقَدْ شَارَفَتْكُمُ ** شوازبها بالمارقينَ الأخائثِ) 90 (كتائبُ منْ حيِّ القروطِ وجعفرٍ ** لَهَا زَجَلٌ ذُوغَيْطَلٍ ولَثَالِثِ)

(26/1)

9(فَمَا لَكُمُ إِنْ لَمْ تَحُوطُوا ذِمَارَكُمْ ** سوامٌ ولا دارٌ بحتى ودامثِ) 9(وحَتِّ فَإِنْ تَسْتَعْصِمُوا بِجِبَالِهَا ** فأوعارها مثلُ السهولِ البوارثِ) 9(فلا وزرٌ إلا القواضبُ والقنا ** وإِلاَّ فَكُونُوا مِنْ جُنَاةِ الطَّرَائِثِ) 94 (كَأَشْلاَءِ مَنْ قَدْ حَلَّ بِالرَّمْلِ رَاضِياً ** بخطةِ خسفٍ بالملا المتواعثِ) 95 (كدأبِ ربيعٍ والعمورِ ولفها ** ومنْ حلَّ أرفاغاً بتلكَ المرامثِ) 96 (إِذَا آنَسُوا ضَبًّا بِجَانِبِ كُدْيَةٍ ** أحالوا على حافاتها بالمباحثِ) 97 (أَواللَّبْو حَيْثُ انْتَاطَتِ الأَرْضُ دَارَهَا ** برملِ حجونٍ أوْ بقاعِ الحرائثِ

(

(27/1)

البحر : وافر تام (عُيُونٌ مَا يُلِمُّ بِهَا الرُّقَادُ ** ولاَ يَمْحُو محَاسِنَهَا السُّهَادُ) (إِذَا مَا اللَّيْلُ صَافَحَهَا اسْتَهَلَّتْ ** وتَضْحَكُ حِينَ يَنْحَسِرُ السَّوادُ) (لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ المُصَفَّى ** صياغةَ منْ يدينُ لهُ العبادُ) 4 (وأجفانٌ منَ الدرِ استفادتْ ** ضِيَاءً مِثْلُهُ مَا يُسْتَفَادُ) 5 (عَلَى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ فِي ذُرَاهَا ** لأعينِ منْ يلاحظها مرادُ)

(28/1)

البحر : بسيط تام (الساقُ والأذنُ والفخذانِ والكبدُ ** والقتبُ والضلعُ العوجاءُ والعضدُ) (والرجلُ والكفُّ والعجزُ التي عرفتْ ** والعينُ والعقبُ المجدولةُ الأحدُ) (والسنُّ والكرشُ والفرثى إلى قدمِ ** منْ بعدها ورِكٌ معروفةٌ ويدُ) 4 (ثُمَّ الشِّمَالُ ويُمْنَاهَا وَإِصْبِعُهَا ** ثُمَّ الكُرَاعُ ومِنْهَا يَكْمُلُ العَدَدُ) 5 (إِحْدَى وَعَشْرِينَ لاَ تَذْكِيرَ يَدْخُلُهَا ** طُرًّا وتَأْنِيثُهَا فِي النَّحْوِ يُعْتَقَدُ)

(29/1)

البحر : بسيط تام (صدغٌ كقادمةِ الخطافِ منعطفٌ ** في وجنةٍ يجتنى منْ صحنها الوردُ) (لوْ ذابَ منْ نظرٍ خدٌّ لرقتهِ ** لَذَابَ مِنْ لَحْظِ عَيْنِي ذَلِكَ الخَدُّ)

(30/1)

البحر : بسيط تام (ولَيْلَةٍ سَامَرَتْ عَيْنِي كَوَاكِبَهَا ** نَادَمْتُ فِيهَا الصِّبَا وَالنَّوْمُ مَطْرُودُ) (يستنبطُ الراحُ ما تخفي النفوسُ وقدْ ** جَادَتْ بِمَا مَنَعَتْهُ الكَاعِبُ الرُّودُ) (والراحُ يفترُّ عنْ درٍّ وعنْ ذهبٍ ** فَالتِّبْرُ مُنْسَكِبٌ والدُّرُّ مَعْقُودُ) 4 (يا ليلُ لا تبحِ الإصباحَ حوزتنا ** وليحمِ جانبهُ أعطافكَ السودُ)

(31/1)

البحر : كامل تام (حُرٌّ تَعَبَّدَهُ اصْطِنَاعُكَ عِنْدَهُ ** والجُودُ أَحْرَارُ الرِّجَالِ عَبِيدُهُ)

(32/1)

البحر : مجزوء الكامل (وإِذَا تَنَكَّرَتِ البِلاَ ** دُ فَأَوْلِهَا كَنَفَ البِعَادِ) (واجْعَلْ مُقَامَكَ أَومَقَرَّ ** كَ جَانِبَي بَرْكِ الغِمَادِ) (لستُ ابنَ أمّ القاطني ** نَ ولاَ ابْنَ عَمِّ لِلْبِلاَدِ) 4 (وانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ الَّتِي ** طلعتْ على إرمٍ وعادِ) 5 (هلْ تؤنسنَّ بقيةً ** مِنْ حَاضِرٍ مِنْهُمْ وبَادِ) 6 (كُلُّ الذَّخَائِرِ غَيْرَ تَقْ ** وَى ذِي الجَلاَلِ إِلَى نَفَاد)

(33/1)

البحر : طويل (بنفسي ثرىً ضاجعتَ في بيتهِ البلى ** لَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ الغَيْثَ واللَّيْثَ والبَدْرَا) (فلوْ أنَّ حياً كانَ قبراً لميتٍ ** لصيرتُ أحشائي لأعظمهِ قبرا) (ولَوأَنَّ عُمْرِي كَانَ طَوْعَ إِرَادَتِي ** وسَاعَدَنِي المَقْدُورُ قَاسَمْتُكَ العُمْرَا) 4 (وما خلتُ قبراً وهوَ أربعُ أذرعٍ ** يضمُّ ثقالَ المزنِ والطودِ والبحرا)

(34/1)

البحر : كامل تام (يا سائلاً عما يذكرُ في الفتى ** لاَ غَيْرُهُ عَنْ صَادِقٍ لَكَ يُخْبِرُ) (رأسُ الفتى وجبينهُ ومقذهُ ** والثغرُ منهُ وأنفهُ والمنخرُ) (والبَطْنُ والفَمُ ثُمَّ ظُفْرٌ بَعْدَهُ ** نابٌ وخدٌّ بالحياءِ معصفرُ) 4 (والثديُ والشبرُ المديدُ وناجذٌ ** والبَاعُ والذَّقْنُ الَّذِي لاَ يُنْكَرُ) 5 (هَذِهِ الجَوَارِحُ لاَ تُؤَنِّثُهَا فَمَا ** فيهِ لها حظٌّ إذا ما تذكرُ)

(35/1)

البحر : طويل (مناويكَ في بذلِ النوالِ وإنهُ ** لَيَعْجِزُ عَنْ أَدْنَى مَدَاكَ ويَحْسُرُ) (عداني عنْ حظي الذي لا أبيعهُ ** بِأَنْفَسِ مَا يَحْظَى بِهِ المُتَخَيِّرُ) (لُمِ الغَيْثَ واعْذِرْ مَنْ لِقَاؤُكَ عِنْدَهُ ** يُعَادِلُ نَيْلَ الخُلْدِ بَلْ هُوأَكْبَرُ)

(36/1)

البحر : طويل (وهذي ثماني جارحاتٍ عددتها ** تُؤَنَّثُ أَحَيَاناً وَحِيناً تُذَكَّرُ) (لسانُ الفتى والعنقُ والإبطُ والقفا ** وعاتقهُ والمتنُ والضرسُ يذكرُ) (وعندَ ذراعِ المرءِ تمَّ حسابها ** فَأَنِّثْ وَذَكِّرْ أَنْتَ في ذَا مُخَيَّرُ) 4 (كذا كلُّ نحويّ حكى في كتابهِ ** سوى سيبويهِ فهوَ عنهمْ مؤخرُ) 5 (يرى أنَّ تأنيثَ الذراعِ هوَ الذي ** أَتَى وَيَرَى التَّذْكِيرَ فِي ذَاكَ مُنْكَرُ)

(37/1)

البحر : طويل (أقولُ لورقاوينِ في فرعِ نخلةٍ ** وَقَدْ طَفَّلَ الإِمْسَاءُ أوجَنّحَ العَصْرُ) (وقدْ بسطتْ لتلكَ جناحها ** وَمَالَ عَلَى هَاتِيكَ مِنْ هَذِهِ النَّحْرُ) (ليهنكما أنْ لمْ تراعا بفرقةٍ ** وَمَا دَبَّ فِي

تَشْتِيتِ شَمْلِكُمَا الدَّهْرُ) 4 (فلمْ أرَ مثلي قطعَ الشوقُ قلبهُ ** عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي قَسَاوَتَهُ الصَّخْرُ)

(38/1)

البحر : طويل (وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسُنِ النّاسِ سَالِماً ** وَلَوْ أَنَّهُ ذَاكَ النَّبِيُّ المُطَهَّرُ) (فإنْ كانَ مقداماً يقولونَ أهوجُ ** وَإِنْ كَانَ مِفْضَالاً يَقُولُونَ مُبْذِرُ) (وإنْ كانَ سكيتاً يقولونَ أبكمُ ** وَإِنْ كَانَ مِنْطِقياً يَقُولُونَ مِهْذَرُ) 4 (وإنْ كانَ صواماً وبالليلِ قائماً ** يَقُولُونَ زَرَّافٌ يُرَائِي وَيَمْكُرُ) 5 (فَلاَ تَحْتَفِلْ بِالنَّاسِ فِي الذَمِّ وَالثَّنَا ** وَلاَ تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ فَاللَّهُ أَكْبَرُ)

(39/1)

البحر : بسيط تام (ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجتهُ ** فَسْوفَ تَنْزَعُهُ عَنِّي يَدُ الكِبَرِ) (أنا ابنُ عشرينَ لا زادتْ ولا نقصتْ ** إنَّ ابنَ عشرينَ منْ شيبٍ على خطرِ)

(40/1)

البحر : كامل تام (ليسَ المقصرُ وانياً كالمقصرِ ** حكمُ المعذرِ غيرُ حكمِ المعذرِ) (لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لَحْظَكِ مُوبِقِي ** لحذرتُ من عينيكِ ما لمْ أحذرِ) (لا تحسبي دمعي تحدرَ إنما ** نفسي جرتْ في دمعي المتحدرِ) 4 (خبري خذيهِ عنِ الضنى وعنِ البكا ** لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلِفْتُ بِمُخْبِرِ) 5 (ولقدْ نظرتُ فردَّ طرفي خاسئاً ** حَذَرُ العِدَى وَبَهَاءُ ذَاكَ المَنْظَرِ) 6 (يَأسِي يُحَسَّنُ لِي التَّسَتُّرَ فَاعْلَمِي ** لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِيكِ لَمْ أَتَسَتَّرِ)

(41/1)

البحر : سريع (إنَّ الذي أبقيتَ منْ جسمهِ ** يَا مُتْلِفَ الصَّبّ وَلَمْ يَشْعُرِ) (صُبَابَةً لَوْ أَنَّهَا دَمْعَةٌ ** تجولُ في جفنكَ لمْ تقطرِ)

(42/1)

البحر : كامل تام (جَامٌ يَكُونُ مِنَ العَقِيقِ الأَحْمَرِ ** فُرِشَتْ قَرَارَتُه بِمِسْكٍ أَذْفَرِ) (خرطَ الربيعُ مثالهُ فأقامهُ ** بينَ الرياضِ على قضيبٍ أخضرِ) (وَالرِّيحُ تَتْرُكُهُ إِذَا هَبَّتْ بِهِ ** كالطافحِ المتمائلِ المتكسرِ) 4 (فَتَرَاهُ يَرْكَعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأسَهُ ** متمائلاً كالعاشقِ المتحيرِ)

(43/1)

البحر : طويل (أَبَا حَسَنٍ والمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً ** تُخَبِّرُ عَمَّا ضَمَّنَتْهُ الغَرَائِزُ) (إذا كنتَ لا ترجى لنفعٍ معجلٍ ** وَأَمْرُكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ جَائِزُ) (وَلَمْ تَكُ يَوْمَ الحَشْرِ فِينَا مُشَفَّعاً ** فَرَأيُ الذِي يَرْجُوكَ لِلنَّفْعِ عَاجِزُ) 4 (علي بنَ عيسى خيرُ يوميكَ أنْ ترى ** وفضلكَ مأمولٌ ووعدكَ ناجزُ) 5 (وإني لأخشى بعدَ هذا بأنْ ترى ** وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَبَيْنَكَ حَاجِزُ)

(44/1)

البحر : بسيط تام (عانقتُ منهُ وقدْ مالَ النعاسُ بهِ ** وَالكَأْسُ تُقْسَمُ سُكْراً بَيْنَ جُلاَّسِي) (ريحانةً ضمختْ بالمسكِ ناضرةً ** تمجُّ بردَ الندى في حرِّ أنفاسي)

(45/1)

البحر : رجز تام (العَالِمُ العَاقِلُ ابْنُ نَفْسِهِ ** أَغْنَاهُ جِنْسُ عِلْمِهِ عَنْ جِنْسِهِ) (كنْ ابنَ منْ شئتَ وكنْ مؤدباً ** فإنما المرءُ بفضلِ كيسهِ) (وَلَيْسَ مَنْ تُكْرِمُهُ لِغَيْرِهِ ** مثلَ الذي تكرمهُ لنفسهِ)

(46/1)

البحر : سريع (يَسْعَدُ ذُو الجِدِّ وَيَشْقَى الحَرِيصْ ** ليسَ لخلقٍ منْ قضاءٍ محيصْ) (أينَ ملوكُ الأرضِ منْ حميرٍ ** أَكْرَمُ مَنْ نُصَّتْ إِلَيْهِمْ قَلُوصْ) (جَيْفَرُ الوَهَّابُ أَوْدَى بِهِ ** دَهْرٌ عَلَى هَدْمِ المَعَالِي حَرِيصْ)

(47/1)

البحر : وافر تام (سُلَيْمَانُ الوَزِرُ يَزِيدُ نَقْصاً ** فأحرِ بأنْ يعودَ بغيرِ شخصِ) (أعمُّ مضرةً منْ أبي خلاطٍ ** وَأَعْيَا مِنْ أَبِي الفَرَجِ بِنْ حَفْصِ)

(48/1)

البحر : سريع (نجمُ العلى بعدكَ منقضٌّ ** وركنهُ الأوثقُ منهضٌّ) (يَا وَاحِداً لَمْ تُبْقِ لِي وَاحِداً ** يُرَجَّى بِهِ الإِبْرَامُ وَالنَّقْضُ) (أديلَ بطنُ الأرضِ منْ ظهرها ** يومَ حوتْ جثمانهُ الأرضُ) 4 (ولى الردى يومَ تولى بهِ ** وَوَجْهُهُ أَزْهَرُ مُبْيَضٌّ)

(49/1)

البحر : خفيف تام (جزعتْ أنْ يقالَ دامٍ عبيطُ ** أوْ أسيرٌ لحلقتيهِ أطيطُ) (فَاسْتَرَاحَتْ إِلَى التِّي أَعْقَبَتْهَا ** حرقاً تلفحُ الحشا وتشيطُ) (خَفَقَتْ جَأْشَهَا علَى البَيْنِ لَمَّا ** أيقنتْ أنها البلاءُ المحيطُ) 4 (ثمَّ قالتْ تعزياً إنْ يكنْ لا ** بُدَّ مِنْ نَكْبَةٍ فَأَمْرٌ وَسِيطُ) 5 (إنَّ بعضَ الخطوبِ أهونُ منْ بع ** ضٍ وَدُونَ البُكَا يَكُونُ النَّحِيطُ) 6 (يالها ساعةً بها انهاضَ للبي ** نِ فؤادٌ بينَ الضلوعِ وهيطُ) 7 (حِينَ جَاءتْ يَهْتَزُّ كالغُصْنِ المَا ** ثِلِ فِي الظِّلِّ مَتْنُهَا المَخْطُوطُ) 8 (ثمَّ أبدتْ كالأقحوانِ جلتهُ ** شَمْسُ دَجْنٍ فَارْفَضَّ عَنْهُ السَّقِيطُ) 9 (قرنُ شمسٍ ودعصُ رملٍ تثنى ** بَيْنَ هّذَا وَذَاكَ فِي الثَّوْبِ خُوطُ)0 (يا ابنةَ القيلِ إنّ خدنكِ لا يق ** دَحُ فِي غَرْبِ عَزْمِهِ التَّثْبِيطُ)

(50/1)

1(هَرِسٌ يَفْرِسُ الأُمُورَ وَلاَ يَعْ ** رُوهُ مِنْهَا الإِفْرَاطُ وَالتَّفْرِيطُ)(ضوؤهُ سيفهُ إذا حشَّ للمت ** رف تحت الدُّجى الذبال السليط)(ذُو حُسَامَيْنِ مَشْرَفِيٌّ صَقِيلٌ ** وَغَرِيمٌ لِلنَّائِبَاتَ عَطُوطُ)4 (كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَابُ مِنْهُ الأَعَادِي ** ذَاتُ رَوْقٍ عِقَالُهَا مَبْسُوطُ)5 (قرطا مهريَ العنانَ وشيكاً ** فَحَرِيٌّ لِمُهْرِيَ التَّقْرِيطُ)6 (قرطاهُ نعمَ المؤازرُ في الرو ** عِ لأخلامهِ ونعمَ الربيطُ)7 (قرطاه أحوى أحمُّ عليهِ ** لتمامِ الذكاءِ والعنقِ ليطُ)8 (قرطاه لمقلتيهِ شعاعٌ ** وَلِرَادَيْهِ فِي اللِّجَامِ غَطِيطُ)9 (قرطاه ملاحكاً حاركاهُ ** مثلَ ما لزَّ الكتيفِ الغبيطُ)0 (قرطاه تلوحُ في الوجهِ منهُ ** غُرَّةٌ مِثْلَ مَا يَلُوحُ الشِّمِيطُ)

(51/1)

2(قرطاه كأنَّ سامعهُ المص ** غي إلى كلِّ نبأةٍ إعليطُ)(قرطاه لابد ينقضُ وتراً ** أَوْ يُلاَقِيهِ حَتْفُهُ المَخْطُوطُ)(قبضتْ عنْ عمانَ ظلاًّ منَ الخف ** ضِ دهاريسُ بؤسها مبسوطُ)4 (لعنَ اللهُ حيثُ ظلَّ وأمسى ** لعنةً عبؤها محطوطُ)5 (غاويَ الفجحِ ثمَّ أتبعَ موسى ** لعنةً تملأُ القصا وتحوطُ)6 (يَا لَقَوْمِي لَقَدْ بَغَى العَبْدُ موسى ** والعسيفُ المدفعُ العضروطُ)7 (نَالَ عَزَّانُ دَوْلَةً لَوْ رَآهَا ** حُلُماً

ظَنَّ أَنَّهَا تَخْلِيطُ)8 (سمتِ الأزدُ بالحتوفِ إلى الأز ** د وموسى مسلمٌ مغبوطُ)9 (يَشْرَبُ العَبْدُ صَفْوَهَا وَشَرَابُ الس ** أزدِ منها مطروقها والمطيطُ)0 (فَهَبِ الدَّهْرَ لاَ يَئُوبُ وَهَبْهَا ** غمرةً لا يميطها منْ يميطُ)

(52/1)

3(فَابْلِغُوا الجَهْدَ أَوْ فَمُوتُوا كِرَاماً ** ليسَ يغني التبريقُ والتخطيطُ)(كَمْ إِلَى كَمْ نَعِيشُ أَنْضَاءَ ذُلٍّ ** كُلُّنَا مُلْجَمُ بِهِ مَعْلُوطُ)(أترى الأزدَ يقسمُ الذلَّ فيها ** خارجيٌّ وخاربٌ عمروطُ)4 (ثُمَّ تَرْضَى بِذَلِكَ الأَزْدُ إِنْ تَرْ ** ضَى فَلاَ رِيشَ سَهْمُهَا المَمْرُوطُ)5 (لاَ لَعَمْرُ الَّذِي تَمَسَّكْتُ مِنْهُ ** بِرَجَاءٍ لاَ يَعْتَفِيهِ القُنُوطُ)6 (لا يغرنكمُ انبعاثي رويداً ** إنَّ همي بالفرقدينِ منوطُ)7 (إِنَّ هَاتِي الأُمُورَ عَنْ قَدَرِ الرَّحْ ** مانِ يجري صعودها والهبوطُ)8 (إِنْ تسخطتُ أَوْ رضيتُ فسيا ** نِ لَعَمْرِي رِضَايَ وَالتَّسْخِيطُ)9 (كلُّ ما حمَّ ، أنْ يكونَ ، قريبٌ ** وَالَّذِي لاَ يُحَمُّ نَاءٍ نَعِيطُ) 40 (صاحِ ! لوْ هدَّ ركنُ صبريَ رزءاً ** هَدَّهُ الرَّزْءُ يَوْمَ بَانَ الخَلِيطُ)

(53/1)

4(يومَ خلتُ الفضاءَ منصفقَ الأك ** نافِ بالركبِ وهوَ رحبٌ بسيطُ) 4(لاَ يَظُنُّ الأَعْدَاءُ أَنَّ مُقَامِي ** حيثُ يغتالني المحالُ الشحيطُ) 4(صارفاً عزمتي ولا الخفضُ مالْ ** أتركِ الثأرَ بالفؤادِ يليطُ) 44 (ثمَّ أخلدتُ يحسبُ القومُ أني ** بَيْنَهُمْ لِلأُسَى قَرِيفٌ وَخِيطُ) 45 (سلطَ الصبرُ والرجاءُ على النا ** سِ سيغريهما بهِ التسليطُ)

(54/1)

البحر : – (مقلَ الجآذرِ نبلها الألحاظُ ** مَا إنْ لَهَا فَذَذٌ وَلاَ أَرْعَاظُ) (أوْ لمْ يجرنَ وقدْ ملكنَ قلوبنا ** فألنها وقلوبهنَّ غلاظُ) (يَا مَا لَهُنَّ لَذَعْنَ بَالحُرَقِ الَّتِي ** سفعُ الحشا منْ لذعهنَّ شواظُ) 4 (لمَ سيرهنَّ إذا استفدنَ تعسفٌ ** وَنُفُوسُهُنَّ إِذَا أَسَرْنَ فِظَاظُ) 5 (النبلُ يشوي وقعهنَّ وإنما ** يُصْمِي فَيَقْصِدُ وَقْعُهَا الأَلْحَاظُ) 6 (ما صدهُ وعظُ النصيحِ عنِ الصبا ** لكنْ نهاهُ مشيبهُ الوعاظُ) 7 (لأَبِي عَلِيٍّ فِي المَعَالِي هِمَّةٌ ** تسمو بهِ وخواطرٌ أيقاظُ) 8 (وَشَمَائِلٌ مَاءُ الحَيَاءِ مِزَاجُهَا ** وَخَلائِقٌ مَأْلُوفَةٌ وَحِفَاظُ) 9 (ومكارمٌ ترنو إلى عليائها ** عَيْنُ الحَسُودِ وَقَلْبُهُ مُغْتَاظُ)0 (فَهْوَ الرَّبِيعُ ذُرىً فَدَاهُ مَعَاشِرٌ ** أَنْدَاؤُهُمْ إِنْ حُصِّلَتْ أَوْشَاظُ)

(55/1)

1(أَعْذِرْ حَسُودَكَ أَنْ يَبِيتَ وَقَلْبُهُ ** لَهْفَانُ مُسْتَوْلٍ عَلَيْهِ كِظَاظُ)

(56/1)

البحر : كامل تام (قلبٌ تقطعَ فاستحالَ نجيعا ** فجرى فصارَ معَ الدموعِ دموعا) (رُدَّتْ إِلَى أَحْشَائِهِ زَفَرَاتُهُ ** فَفَضَضْنَ مِنْهُ جَوَانِحاً وَضُلُوعَا) (عجبا لنارٍ ضرمتْ في صدرهِ ** فَاسْتَنْبَطَتْ مِنْ جَفْنِهِ يَنْبُوعَا) 4 (لهبٌ يكونُ إذا تلبسَ بالحشا ** قيظاً ويظهرُ في الجفونِ ربيعا)

(57/1)

البحر : طويل (بِمُلْتَفَتَيْهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالِعُ ** ذوائدُ عنْ وردِ التصابي روادعُ) (تصرفنهُ طوعَ العنانِ وربما ** دَعَاهُ الصِّبَا فَاقْتَادَهُ وَهْوَ طَائِعُ) (ومنْ لمْ يزغهُ لبهُ وحياؤهُ ** فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبِ فَوْدَيْهِ وَازِعُ) 4 (هَلِ النَّافِرُ المَدْعُوُّ لِلْحَظِّ رَاجِعٌ ** أمِ النصحُ مقبولٌ أمِ الوعظُ نافعُ) 5 (أمِ الهمكَ

المهمومُ بالجمعِ عالمٌ ** بأنَّ الذي يرعى منَ المالِ ضائعُ) 6 (وَأَنَّ قُصَارَاهُ عَلَى فَرْطِ ضَنِّهِ ** فراقُ الذي أضحى لهُ وهوَ جامعُ) 7 (ويخملُ ذكرَ المرءِ ذي المالِ بعدهُ ** ولكنَّ جمعَ العلمِ للمرءِ رافعُ) 8 (أَلَمْ تَرَ آثَارَ ابْنِ إِدْرِيسَ بَعْدَهُ ** دلائلها في المشكلاتِ لوامعُ) 9 (معالمُ يفنى الدهرُ وهيَ خوالدُ ** وتنخفضُ الأعلامُ وهيَ فوارعُ)0 (مناهجُ فيها للهدى متصرفٌ ** مَوَارِدُ فِيهَا للرَّشَادِ شَرَائِعُ)

1(ظواهرها حكمٌ ومستنبطاتها ** لِمَا حَكَمَ التَّفرِيقُ فِيهِ جَوَامِعُ)(لرأيِ ابنِ ادريسَ ابنِ عمّ محمدٍ ** ضِيَاءٌ إِذَا مَا أَظْلَمَ الخَطْبُ سَاطِعُ)(إِذَا المُعْضِلاَتُ المُشْكِلاَتُ تَشَابَهَتْ ** سما منهُ نورٌ في دجاهنَّ لامعُ)4 (أبى اللهُ إلا رفعهُ وعلوهُ ** وَلَيْسَ لِمَا يُعْلِيهِ ذُو العَرْشِ وَاضِعُ)5 (توخى الهدى فاستنقذتهُ يدُ التقى ** مِنَ الزَّيْغِ إِنَّ الزَيْغَ لِلْمَرْءِ صَارِعُ)6 (وَلاَذَ بِآثَارِ الرَّسُولِ فَحُكْمُهُ ** لحكمِ رسولِ اللهِ في الناسِ تابعُ)7 (وعولَ في أحكامهِ وقضائهِ ** على ما قضى التنزيلُ والحقُّ ناصعُ)8 (بطيءٌ عنِ الرأيِ المخوفِ التباسهُ ** إليهِ إذا لمْ يخشَ لبساً مسارعُ)9 (جرتْ لبحورِ العلمِ أمدادُ فكرهِ ** لَهَا مَدَدٌ فِي العَالَمِينَ يُتَابِعُ)0 (وَأَنْشَأَ لَهُ مُنْشِيهِ مِنْ خَيْرِ مَعْدَنٍ ** خَلاَئِقَ هُنَّ البَاهِرَاتُ البَوَارِعُ)

2(تسربلَ بالتقوى وليداً وناشئاً ** وخصَّ بلبِّ الكهلِ مذْ هوَ يافعُ)(وَهُذِّبَ حَتَّى لَمْ تُشِرْ بِفَضِيلَةٍ ** إذا التمستْ إلاَّ إليهِ الأصابعُ)(فمنْ يكُ علمُ الشافعي إمامهُ ** فَمَرْتَعُهُ فِي بَاحَةِ العِلْمِ وَاسِعُ)4 (سَلاَمٌ عَلَى قَبْرٍ تَضَمَّنَ جِسْمَهُ ** وَجَادَتْ عَلَيْهِ المُدْجِنَاتُ الهَوَامِعُ)5 (لَقَدْ غَيَّبَتْ أَثْرَاؤُهُ جِسْمَ مَاجِدٍ ** جليلٍ إذا التفتْ عليهِ المجامعُ)6 (لئنْ فجعتنا الحادثاتُ بشخصهِ ** – لَهُنَّ لِمَا حُكِّمْنَ فِيهِ فَوَاجِعُ –)7 (فَأَحْكَامُهُ فِينَا بُدُورٌ زَوَاهِرٌ ** وَآثَارُهُ فِينَا نُجُومٌ طَوَالِعُ)

البحر : مديد تام (إِنَّمَا فَارَتْ قِدَاحُ المَنَايَا ** يومَ حازتْ خصلها بتنوفا) (يَوْمَ قَالَتْ لِلرَّدَى اسْتَقْصِ حَظِّي ** يَوْمَ لَمْ تَصْطَفِ إلاَّ الشَّرِيفَا) (وَصُنِ التَّالِدَ مَجْداً وَعِزّاً ** إنَّ عَجْزاً أَنْ تَصُونَ الطَّرِيفَا) 4 (واحدٌ أفضلُ منْ ألفِ ألفٍ ** فَخُذِ الوَاحِدَ وَاسْفِ الأُلُوفَا) 5 (إنما انهضتْ هضابُ المعالي ** وَاكْتَسَتْ أَقْمَارُهُنَّ الخُسُوفَا) 6 (يومَ سقى الدهرُ أرواحَ قومي ** تَحْتَ ظِلّ الخَافِقَاتِ الحُتّ وفَا) 7 (عجباً منْ جرأةِ الموتِ إذْ لمْ ** يَنْقَمِعْ عَنْهُمْ مَرُوعاً مَخُوفَا) 8 (وَبِهِمْ كَانَ يَرِيشُ وَيَبْرِي ** وَبِهِمْ كَانَ يُجِيلُ الصُّفُوفَا) 9 (فقدهمْ هدَّ منَ المجدِ ركناً ** كَانَ ، عَمْرُ اللَّهِ ، صَعْباً مَنِيفا)0 (فقدهمْ غادرَ ما روضتهُ ** هضباتُ الجودِ قلاًّ قصيفا)

(61/1)

1(فقدهمْ غادرَ ما شملتهُ ** نَفَحَاتِ العَرْفِ حُزْناً حَلِيفَا)(فقدهمْ غادرَ منْ بعدِ لينٍ ** خَفْضَ عَيْشِ النَّاسِ فَظّاً عَنِيفَا)(إنَّ بالروضةِ عصوادَ حربٍ ** قَطَّعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ السُّيُوفَا)4 (طفقتْ تجدعُ فيهِ رجالُ الأ ** زدِ جهلاً بالأكفِّ الأنوفا)5 (حكمَ الموتُ فضمَّ إلى الس ** ادَةِ المَحْضِ لَفَاءً لَفِيفَا)6 (يَا لَهُ مِنْ مُسْتَكَفِّ حِمَامٍ ** وَاجَهَتْ فِيهِ الصُّفُوفُ الصُّفُوفَا)7 (سدلَ النقعُ عليهمْ سجوفاً ** هَتَكَتْ فِيهِ الرَّدَايَا السُّجُوفَا)8 (فترى الأرواحَ تجتثُّ سوقاً ** وَتَرَى فِيهِ المَنَايا وُقُوفَا)9 (صارَ منْ صوبِ الدماءِ ربيعاً ** صَارَ مِنْ كَيِّ الضِّرَابِ مَصِيفَا)0 (ما انجلى حتى اكتستْ منْ دجاهُ ** بهجةُ الأرضِ ظلاماً كثيفا)

(62/1)

2(تَرَكَ الدَّهْرُ وَسَاعَ المَعَالِي ** بَعْدَ شَيْخِ الأَزْدِ نَصْرٍ قَطُوفَا)(يا سويدَ بنَ سراةٍ ترقبْ ** ضَرْبَةً تَجْتَثُّ مِنْكَ الصَّلِيفَا)(قَدْ كَفَاكَ النُّجْحُ يَوْماً ** تتركُ الصاحيَ منهُ نزيفا)4 (وابنُ منهالٍ سعيدٌ سيسقى ** بِظُبَاةِ البِيضِ سُمًّا مَدُوفَا)5 (مثلَ ما مدتْ يداهُ اختلاساً ** لفتى الشيخينِ نصلاً نجيفا)6 (إِنْ تَكُنْ أَسْلاَفُ قَوْمِي تَوَلَّوا ** فَلَقَدْ أَبْقَوْا أُنَاساً خُلُوفَا)7 (سنجاري الوترَ بالسفحِ حتى **

يَدَعَ الصِّنْفُ لَدَيْهِمْ صُنُوفَا)8 (عكفَ الدمعُ على كلّ عينٍ ** رأتِ الطيرَ عليهمْ عكوفا)9 (كيفَ لا نأسى عليهمْ لحربٍ ** تَتَحَدَّى بِالزُّحُوفِ الزُّحُوفَا)0 (كيفَ لا نأسى عليهمْ لعانٍ ** عَصَّبَ الأَرْكَانُ مِنْهُ الرَّصِيفَا)

(63/1)

3(كيفَ لا نأسى عليهمْ لخطبٍ ** تجفُ الأكبادُ منهُ وجيفا)(كيفَ لا نأسى عليهمْ إذا ما ** أَلْجَأَ الخَوْفُ المُضَافَ اللَّهِيفَا)(عَجَباً لِلأَرْضِ كَيْفَ طَوَتْهُمْ ** في الثوى الغامضِ طيا لطيفا)4 (وَهُمُ الهَضْبُ الشَّوَامِخُ عِزّاً ** وَهُمُ الأَبْحُرُ سَيْبَا وَرِيفَا)5 (أبلغا فهماً وإنْ جشمتهُ ** حلقاتُ النكلِ مشياً رسيفا)6 (لاَكَهُ نَابُ المُبِيرِ المُعَادِي ** مَرَّةً ضَغْماً وَطَوْراً صَرِيفَا)7 (وَهْوَ قُطْبُ الأَزْدِ أَنَّى اسْتَدَارَتْ ** شاءَ أنْ يعدلَ أوْ أنْ يحيفا)8 (أفلا تعلمُ راشدُ أنَّ ذا الل ** بِّ لاَ يُقْدِمُ حَتَّى يَطِيفَا)9 (وَكَذَاكَ الصَّقْرُ إِمَّا تَعَالَى ** فَهْوَ لاَ يَنْحَطُّ حَتَّى يَعِيفَا) 40 (فوقِ السهمَ ولا ترمِ حتى ** تَعْرِفَ النَّزْعَ لِكَيْ لاَ يَصِيفَا)

(64/1)

4(إِنْ يَكُنْ يَوْمٌ تَصَدَّى بِنَحْسٍ ** فلعلَّ السعدَ يأتي رديفا) 4(أَوْ يَكُنْ مَا انْفَكَّ لَدْغُ زَمَانٍ ** فَعَسَاهُ أَنْ يَرُفَّ رَفِيفا) 4(لا تَمللنْ فربتَ ريحٍ ** قدْ قفا منها النسيمُ الهيوفا) 44 (ليسَ يومُ الروضةِ الدهرَ جميعاً ** إنَّ للأيامِ كراً عطوفا) 45 (جَرِّدِ العَزْمَ وَشَمِّرْ لِيَوْمٍ ** يَتْرُكُ العَارَ الثَّقِيلَ خَفِيفَا) 46 (أقعودٌ والقلوبُ تلظى ** فانبذِ المغفرَ والبسْ نصيفا) 47 (ليسَ ينجو المشمئزُّ بكودِ الض ** الِ أوْ يدني إليهِ الغريفا)

(65/1)

البحر : مجزوء الرمل (أعنِ الشمسِ عشاءً ** كُشِفَتْ تِلْكَ السُّجُوفُ) (أَمْ عَنِ البَدْرِ تَسَرَّى ** موهناً ذاكَ النصيفُ) (أَمْ عَلَى لِيتَيْ غَزَالٍ ** علقتْ تلكَ الشنوفُ) 4 (أَمْ أَرَاكَ الحَيْنُ مَا لَمْ ** يَرَهُ القَوْمُ الوُقُوفُ) 5 (إنَّ حكمَ المقلِ النج ** لِ على الخلقِ يحيفُ) 6 (هُنَّ قَرَّبْنَ إِلَيَّ ال ** وَجْدَ وَالوَجْدُ قَذِيفُ) 7 (فأزلنَ الصبرَ عني ** وهوَ لي خدنٌ حليفُ) 8 (يا لها شربةَ سقمٍ ** شوبها سمٌّ مدوفُ) 9 (ساقها الحينُ لنفسي ** جهرةً وهيَ عيوفُ)0 (يا ابنةَ القيلِ اليمان ** يّ وللدهرِ صروفُ)

(66/1)

1(إنْ يكنْ أضحى مضيئاً ** فَلَهُ يَوْماً كُسُوفُ)(أَوْ يَكُنْ هَبَّ نَسِيماً ** فَلَهُ يَوْماً هُيُوفُ)(لا يغرنكِ سماح ** ي فَمُقْتَادِي عَنِيفُ)4 (رُبَّمَا انْقَادَ جَمُوحٌ ** تارةً ثمَّ يصيفُ)5 (فَاحْذَرِي عَزْفَةَ نَفْسِي ** عَنْكِ فَالنَّفْسُ عَزُوفُ)6 (أَقْصَدَتْ ضِرْغَامَ غَابٍ ** بَيْنَ خِيسَيْهِ غَرِيفُ)7 (ظبيةٌ يكنفها في ال ** أَلْمَجِيَّاتِ الرَّفِيفُ)8 (رُبَّمَا أَرْدَى الجَلِيدَ السَّهْ ** مُ وَالرَّامِي ضَعِيفُ)9 (وَعُقَارٍ عَتَّقَتْهَا ** بعدَ أسلافٍ خلوفُ)0 (كانتِ الجنُّ اصطفتها ** قبلُ والأرضُ رجوفُ)

(67/1)

2(فَهْيَ مَعْنًى لَيْسَ يَحْتَا ** طُ بهِ الوهمُ اللطيفُ)(وهيَ في الجسمِ وساعٌ ** وهيَ في الكأسِ قطوفُ)(وهيَ ضدٌ لظلامِ اللي ** لِ وَاللَّيْلُ عَكُوفُ)4 (يَصْرِفُ الرَّامِقُ عَنْهَا ** طرفهُ وهوَ نزيفُ)5 (قَدْ تَعَدَّيْنَا إِلَيْهَا النَّ ** هيَ واللهُ رؤوفُ)6 (وَمَقَامٍ وِرْدُهُ مُسْتَ ** وبلٌ ضنكٌ مخوفُ)7 (بَكَتِ الآجالُ لَمَّا ** ضحكتْ فيهِ الحتوفُ)8 (خفضتْ فيهِ العوالي ** وَعَلَتْ فِيهِ السُّيُوفُ)9 (قَدْ تَسَرْبَلْتُ وَعِقْبَا ** نُ الرَّدَى فِيهِ تَعِيفُ)0 (حينَ للأنفسِ في الرو ** عِ منَ الهولِ وجيفُ)

(68/1)

3(إنَّ بيتي في ذرى قح ** طَانَ لَلْبَيْتُ المُنِيفُ)(ولي الجمجمةُ العل ** ياءُ والعزُّ الكثيفُ)(ولِيَ التالدُ ملحم ** دِ قَدِيماً وَالطَّرِيفُ)4 (كلُّ مجدٍ لمْ يسمن ** هُ اليَمَانُونَ نَحِيفُ)

(69/1)

البحر : هزج (دِيَارُ الحَيِّ بالرَّسِّ ** إِلَى العَمْرَيْنِ فَالأَبْرَقْ) (كَرَجْعِ النَّقْشِ فِي الطِّرْسِ ** إذا نمقَ لمْ ينمقْ) (عفاها كلُّ رجاسٍ ** مُلِثٍّ وَبْلُهُ مُودِقْ) 4 (وهوجاءَ خجوجيٍّ ** تَصُلُّ الغَرْبَ بِالمَشْرِقْ) 5 (أمستصبينيَ الدارَ ** وقدْ أوفى على المفرقْ) 6 (بَيَاضٌ نَهْنَهَ اللَّهْوَ ** وَدَانَى قَيْدَهُ المُطْلَقْ) 7 (شَنَيْتُ الكَلِمَ المَدْخُو ** لَ وَالشِّعْرَ إِذَا اسْتَغْلَقْ) 8 (بلِ السهوَ الذي يشب ** هُ نَوْرَ الرَّوْضَةِ المُونَقْ) 9 (أجلْ إنَّ البيانَ الرج ** زَ يُدْعَى حِلْيَةَ المَنْطِقْ)0 (وَمَا أَغْرَبْتُ بَلْ أَفلَقْ ** تُ إنَّ المُغْرِبَ المُفْلِقْ)

(70/1)

1(وللمرءِ قوامانِ ** مَتَى لَمْ يُغْمَ لَمْ يَخْرَقْ)(فما ينطقُ لا يسم ** عُ وَالسَّامِعُ لاَ يَنْطِقْ)(فذا يوحي إلى القلبِ ** وذا يفتقُ ما استرتقْ)4 (فيا للناسِ ما الزيمُ ** إذا فصلَ أوْ دهدقْ)5 (وَمَا التَّتْمِيمُ فِي المَيْس ** رانْ جُمِّعَ أَوْ فُرِّقْ)6 (وَمَا الكَهْدَلُ فِي الخَيْعَ ** لِ وَالكَافِرُ فِي اليَلْمُقْ)7 (وَمَا الأَسْنَاخُ فِي الأَرْعَا ** ضِ والأرصافُ إذْ يلزقْ)8 (وما النعوُ وما البغوُ ** وَمَا المَعْوُ إِذَا يُفْرَقْ)9 (وَمَا البَعْلُ وَمَا الجَعْلُ ** وَمَا الجَبَّارُ إِذْ نُبّقْ)0 (وَمَا الجَامُورُ وَالسَّاجُو ** رُ فِي السكةِ فالزردقْ)

(71/1)

2(وما النهرُ في الهيش ** رِ يَأَدُوغَفْلَةَ الخِرْنِقْ)(وما الدهدنُّ والدهدا ** هُ وَالهِلْقَامَةُ الهِدْلِقْ)(وَمَا الإِعْلِيطُ فِي المَرْخِ ** وَمَا الإِخْرِيطُ وَالعِشْرِقْ)4 (وما العندلُ والبرعو ** مُ والرَّهدَنُ فِي البَرْوَقْ)5 (وما العسلوجُ في الخضخ ** ضِ ذي المرزعِ والملثقْ)6 (وَمَا الصَّهْصَلِقُ الدَّفْنِ ** سُ والكهكاهةُ الأخرقْ)7 (وما الخنوتُ لا يرجى ** لَدَى حَفْلٍ وَلاَ مَصْدَقْ)8 (وَمَا البَيْذَارَةُ العَيْزَا ** رُ ذُو الأَلْسِ وَذُو الأَوْلَقْ)9 (وَمَا البُوهُ عَلَى الجَلْهَ ** ةِ إِنْ هَيَّجْتَهُ وَقْوَقْ)0 (وما الجوبُ وما الحوبُ ** وَمَا المُتْرَصُّ والمُطْرَقْ)

(72/1)

3(وَمَا الشَّوْبُ مَعَ الذَّوْبِ ** وَمَا الشَّرْيُ مَعَ العِسْبِقْ)(وما العسقلُ ذو الرقرا ** قِ فَوْقَ الرِّيعَةِ الدَّيْسَقْ)(وَمَا الأَغْفَارُ فِي الشِّنْعَا ** فِ منْ ذي الشعفِ الأخلقْ)4 (وما الحسلُ على الكدي ** ةِ وَالعُلْجُومُ فِي الغَلْفَقْ)5 (وَمَا السَّكِّيُّ فِي البَلْقَ ** ةِ إِذْ دَمَّقَهُ الفَيْتَقْ)6 (وَمَا الشُّغْنُوبُ فِي الدَّوْحَ ** ةِ مِمَّا حَوْلَهُ أَسْمَقْ)7 (وما الدندنُ في الخبرا ** ءِ تحتَ الوابلِ المغدقْ)8 (وما الهجهاجُ كالقرِّ ** وما الحقانُ والدردقْ)9 (وَمَا اللِّهْمِيمُ وَالصِّهْمِي ** مُ وَالمُسْتَبْقِلُ الزِّهْلِقْ) 40 (وَمَا الصُّعْرُورُ فِي العُسْلُو ** جِ تحتَ العارضِ المبرقْ)

(73/1)

4(وَمَا المَقْلَةُ فِي الصِّحْنِ ** وما الحقلةُ إِذْ تعزقْ) 4(وما الفرزومُ ذو المطرَ ** قِ والقرزومُ ذو المنطقْ) 4(وَمَا الثُّغْبُوبُ فِي الوَعْفَ ** ةِ فِي ذي لقفٍ متأقْ) 44 (وما الدرحايةُ الجلحا ** بُ فوقَ الهوزبِ الأورقْ) 45 (يفي الإمساءُ بالإصبا ** حِ فوقَ المهمهِ الأخوقْ) 46 (وَخَبِرْنِي عَنِ السِّبْ ** تِ وَسَعْمِ الحُرَّةِ الخَيْفَقْ) 47 (وَمَا الجَبْهَةِ فِي الكَوْكَ ** بِ ذِي الرَّجْرَاجَةِ الفَيْلَقْ) 48 (وَمَا ذَبُّ الرِّيَادِ النَّا ** شطِ المؤتنفِ المحنقْ) 49 (وَمَا الجَارِحُ إِذْ أَوْرَ ** قَ ذاكَ الطالبُ المخفقْ) 50 (وَخَبِّرْنِي عَنِ الحَانِ ** طِ وَالوَارِسِ إِذْ يَبْسُقْ)

(74/1)

5(وَمَا المُقْمِلُ وَالمُدْبِي ** وَمَا البَاقِلُ إِذْ أَوْرَقْ) 5(وَمَا أَعْظُمُ وَضَّاحٍ ** يُنَادَى وَالدُّجَى يَغْسِقْ) 5(وهلْ تعرفُ بالليلِ ** حويَّ الخبتِ إذْ يطرقْ) 54 (وما الدهداهُ في الملع ** بِ والزحلوقُ إذْ زحلقْ) 55 (وَمَا الذَّوْطُ الشَّفَارِيَّا ** تُ فِي الدَّوِيَّةِ السَمْلَقْ) 56 (تُرَاعِي التَّدْمِرُيَّاتِ ** فمستخفٍ ومستنفقْ)

(75/1)

البحر : رمل تام (أَصْبَحُوا بَعْدَ جَمِيعٍ فِرَقَا ** وَكَذَا كُلُّ جَمِيعٍ مُفْتَرَقْ)

(76/1)

البحر : طويل (وَحَمْرَاءَ قَبْلَ المَزْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ ** أتتْ بينَ ثوبي نرجسٍ وشقائقِ) (حَكَتْ وَجْنَةَ المَعْشُوقِ قَبْلَ مِزَاجِهَا ** فَلَمَّا مَزَجْنَاهَا حَكَتْ خَدَّ عَاشِقِ)

(77/1)

البحر : طويل (وتفاحةٍ منْ سوسنٍ صيغَ نصفها ** ومنْ جلنارٍ نصفها وشقائقِ) (كَأَنَّ النَّوَى قَدْ ضَمَّ مِنْ بَعْدِ فُرْقَةٍ ** بها خدَّ معشوقٍ إلى خدِّ عاشقِ)

(78/1)

البحر : وافر تام (وَمَا فِي الأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ ** وَإِنْ وَجَدَ الهَوَى حُلْوَالمَذَاقِ) (تراهُ باكياً في كلِّ وقتٍ ** مخافةَ فرقةٍ أوْ لاشتياقِ) (فيبكي إنْ نأى شوقاً إليهمْ ** ويبكي إنْ دنوا خوفَ الفراقِ) 4 (فتسخنُ عينهُ عندَ التنائي ** وتسخنُ عينهُ عندَ التلاقي)

(79/1)

البحر : كامل تام (يَا مَنْ يُقَبِّلُ كَفَّ كُلِّ مُخَرَّقِ ** هَذَا ابْنُ يَحْيى لَيْسَ بِالمِخْرَاقِ) (قبلْ أناملهُ فلسنَ أناملاً ** لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الأَرْزَاقِ)

(80/1)

البحر : كامل تام (نَهنهْ بوادرَ دمعكَ المهراقِ ** أيّ ائتلافٍ لمْ يرعْ بفراقِ) (حُجْر بْنُ أَحْمَدَ فَارِعُ الشَّرَفِ الَّذِي ** خَضَعَتْ لِغُرَّتِهِ طُلَى الأَعْنَاقِ) (قبلْ أناملهُ فلسنَ أناملاً ** لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الأَرْزَاقِ) 4 (وَأَنْظُرْ إِلَى النُّور الَّذِي لَوْ أَنَّهُ ** للبدرِ لمْ يطبعْ برينِ محاقِ)

(81/1)

البحر : كامل تام (غَرَّاءُ لَوْ جَلَتِ الخُدُورُ شُعَاعَهَا ** للشمسِ عندَ طلوعها لمْ تشرقِ) (غصنٌ على دعصٍ تأودَ فوقهُ ** قَمَرٌ تَأَلَّقَ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ) (لوْ قيلَ للحسنِ احتكمْ ، لمْ يعدها ** أوْ قيلَ خاطبْ غيرها ، لمْ ينطقِ) 4 (وكأننا منْ فرعها في مغربٍ ** وكأننا منْ وجهها في مشرقِ) 5 (تَبْدُو فَيَهْفُو لِلْعُيُونِ ضِيَاؤُهَا ** الويلُ حلَّ بمقلةٍ لمْ تطبقِ)

(82/1)

البحر : منسرح (لا تحقرنْ عالماً وإنْ خلقتْ ** أثوابهُ في عيونِ رامقهِ) (وَانْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ ذِي خَطَرٍ ** مهذبِ الرأيِ في طرائقهِ) (فالمسكُ إذا ما تراهُ ممتهناً ** بفهرِ عطارهِ وساحقهِ) 4 (سَوْفَ تَرَاهُ بِعَارِضَيْ مَلِكٍ ** وَمَوْضِعِ التَّاجِ مِنْ مَفَارِقِهِ)

(83/1)

البحر : بسيط تام (تَبَسَّمَ المُزْنُ وَانْهَلَّتْ مَدَامِعُهُ ** فأضحكَ الروضَ جفنُ الضاحكِ الباكي) (وَغَازَلَ الشَّمْسَ نُورٌ ظَلَّ يَلْحَظُهَا ** بِعَيْنِ مُسْتَعبِرٍ بِالدَّمْعِ ضَحَّاكِ)

(84/1)

البحر : كامل تام (لا تدخلنكَ ضجرةٌ منْ سائلٍ ** فَلَخَيْرُ دَهْرِكَ أَنْ تُرَى مَسْؤُولاَ) (لا تجبهنْ بالردِّ وجهَ مؤملٍ ** فبقاءُ عزكَ أنْ ترى مأمولا) (واعلمْ بأنكَ عنْ قليلٍ صائرٌ ** خبراً فكنْ خبراً يروقُ جميلا)

(85/1)

البحر : طويل (وَقَدْ أَلِفَتْ زُهْرُ النُّجُومِ رِعَايَتِي ** فَإِنْ غِبْتُ عَنْهَا فَهِيَ عَنِّي تَسْأَلُ) (يُقَابِلُ بِالتَّسلِيمِ مِنْهُنَّ طَالِعٌ ** وَيُومِيءُ بِالتَّوْدِيعِ مِنْهُنَّ آفِلُ)

(86/1)

البحر : طويل (أَرَى النَّاسَ قَدْ أَغْزُوا بِبَغْيٍ وَرِيبَةٍ ** وَغَيٍّ إِذَا مَا مَيَّزَ النَّاسَ عَاقِلُ) (وقدْ لزموا معنى الخلافِ فكلهمْ ** إِلى نَحْوِ ما عَابَ الخليقَةَ مَائِلُ) (إذا ما رأوا خيراً رموهُ بظنةٍ ** وإنْ عاينوا شراً فكلٌّ مناضلُ) 4 (وليسَ امرؤٌ منهمْ بناجٍ منَ الأذى ** وَلاَ فِيهِمُ عَنْ زَلَّةٍ مُتَغَافِلُ) 5 (وإنْ عاينوا حبراً أديباً مهذباً ** حسيباً يقولوا إنهُ لمخاتلُ) 6 (وإنْ كانَ ذا ذهنٍ رموهُ ببدعةٍ ** وسموهُ زنديقاً وفيهِ يجادلُ) 7 (وإنْ كانَ ذا دينٍ يسموهُ نعجةً ** وليسَ لهُ عقلٌ ولا فيهِ طائلُ) 8 (وإنْ كانَ ذا صمتٍ يقولونَ صورةٌ ** ممَثَّلَةٌ بِالعِيّ بَلْ هُوَ جَاهِلُ) 9 (وإنْ كانَ ذا شرٍّ فويلٌ لأمهِ ** لِمَا عَنْهُ يَحْكِيَ مَنْ تَضُمُّ المَحَافِلُ)0 (وإنْ كانَ ذا أصلٍ يقولونَ إنما ** يفاخرُ بالموتى وما هوَ زائلُ)

(87/1)

1(وَإِنْ كَان مَجْهُولاً فَذَلِكَ عِنْدَهُمْ ** كبيضِ رمالٍ ليسَ يعرفُ عاملُ)(وإنْ كانَ ذا مالٍ يقولونَ مالهُ منَ الس ** حْتِ قَدْ رَابَى وَبِئْسَ المآكِلُ)(وإنْ كانَ ذا فقرٍ فقدْ ذلَّ بينهمْ ** حقيراً مهيناً تزدريهِ الأراذلُ)4 (وإنْ قنعَ المسكينُ قالوا لقلةٍ ** وشحةِ نفسٍ قدْ حوتها الأناملُ)6 (وإنْ يكتسبْ مالاً يقولوا بهيمةٌ ** أَتَاهَا مِنَ المَقْدُورِ حَظٌّ وَنَائِلُ)7 (وَإِنْ جَادَ قَالُوا مُسْرِفٌ وَمُبَذِّرٌ ** وإنْ لمْ يجدْ قالوا شحيحٌ وباخلُ)8 (وإنْ صاحبَ الغلمانَ قالوا لريبةٍ ** وإنْ أجملوا في اللفظِ قالوا مباذلُ)9 (وَإِنْ هَوِيَ النِّسْوَانَ سَمُّوهُ فَاجِراً ** وَإِنْ عَفَّ قَالُوا ذَاكَ خُنْثَى وَبَاطِلُ)0 (وَإِنْ تَابَ قَالُوا لَمْ يَتُبْ مِنْهُ عَادَةٌ ** ولكنْ لإفلاسٍ وما ثمَّ حاصلُ)(وإنْ حجَّ قالوا ليسَ للهِ حجهُ ** وَذَاكَ رِيَاءُ أَنْتَجَتْهُ المَحَافِلُ)

(88/1)

2(وَإِنْ كَانَ بِالشِّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ لاَعِباً ** ولاعبَ ذا الآدابِ قالوا مداخلُ)(وإنْ كانَ في كلِّ المذاهبِ نابزاً ** وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ قَالُوا مُثَاقِلُ)4 (وَإِنْ كَانَ مِغْرَاماً يَقُولُونَ أَهْوَجُ ** وإنْ كانَ ذا ثبتٍ

يقولونَ باطلُ)5 (وإنْ يعتللْ يوماً يقولوا عقوبةٌ ** لشرّ الذي يأتي وما هوَ فاعلُ)6 (وَإِنْ مَاتَ قَالُوا لَمْ يَمُتْ حَتْفَ أَنْفِهِ ** لما هوَ منْ شرّ المآكلِ آكلُ)7 (وما الناسُ إلاَّ جاحدٌ ومعاندٌ ** وذو حسدٍ قدْ بانَ فيهِ التخاتلُ)8 (فلا تتركنْ حقاً لخيفةِ قائلٍ ** فإنَّ الذي تخشى وتحذرُ حاصلُ)

(89/1)

البحر : بسيط تام (إذا رأيتَ امرءاً في حالِ عسرتهِ ** مصافياً لكَ ما في ودهِ دخلُ) (فَلاَ تُرَجِّ لَهُ إِذْ يَسْتَفِيدُ غِنىً ** فإنهُ بانتقالِ الحالِ ينتقلُ)

(90/1)

البحر : خفيف تام (ولهٌ نابهٌ وخطبٌ جليلُ ** بَلْ رَزَايَا لَهُنَّ عِبْءٌ ثَقِيلُ) (بلْ غرامٌ مبادهٌ بلْ دهاري ** سُ عظامٌ وقوعهنَّ عظيمُ) (إنَّ بالقاعِ منْ تنوفٍ محلاً ** لَيْسَ لِلْمَكْرُمَاتِ عَنْهُ حَوِيلُ) 4 (جالَ فيهِ الردى يميلُ قداحاً ** أَحْرَزَتْ خَصْلَهَا وَفَاتَ الخَلِيلُ) 5 (لمْ تدعْ للعلى أكفُّ المنايا ** منْ بهِ يعتلي ولا يستطيلُ) 6 (يا بني مالكِ بنِ فهمٍ قتيلاً ** لا يباريهِ في الأنامِ قتيلُ) 7 (أَيُّ عِزٍّ قَدْ قَدَّمُوهُ لِرُمْحٍ ** منكمُ لمْ يصدَّ وهوَ ذليلُ) 8 (أَيُّ طَرْفٍ سَمَا إِلَيْكُمْ بِكَيْدٍ ** لَمْ تَرُدُّوهُ وَهْوَ مِنْكمْ كَلِيلُ) 9 (أَيُّ حَدٍّ كَافَحْتُمُوهُ بِحَدٍّ ** منكمُ لمْ يدعهُ وهوَ فليلُ)0 (كنتمُ والكثيرُ فيكمْ قليلٌ ** والعظيمُ الخطيرُ فيكمْ ضئيلُ)

(91/1)

1(كنتمُ الهامةُ التي لوْ أزالتْ ** أَوْجُهَ الدَّهْرِ لَمْ تَقُلْ لاَ أَزُولُ)(كنتمُ أهلَ سطوةٍ إنْ تصدتْ ** مَالَ وَجْهُ الحِمَامِ حَيْثُ تَمِيلُ)(أَقَلِيلٌ عَدِيدُكُمْ فَتَقُولُوا ** إننا في الوغى نفيرٌ قليلُ)4 (أَمْ ضعَافٌ عَنْ

ثَأرِكُمْ فَتَلَذُّوا ** مَشْرَبَ الذُلِّ وَالضَّعِيفُ الذَّلِيلُ)5 (أَنِسَاءُ يُنْعى لَهُنَّ بُعُولٌ ** إنَّ سِتْرَ المُحَصَّنَاتِ البُعُولُ)6 (أمْ عبيدٌ لراشدٍ ولموسى ** أيُّ هذي الأصنافِ أنتمْ فقولوا)7 (ليسَ ينعى لها امرؤٌ وسدتهُ ** مِعْصَمَيْهَا الوَهْنَانَةُ العُطْبُولُ)8 (لاَ ولاَ المُحْسنُ الظُّنُونَ بِ ** رَيْبِ الدَّهْرِ أَنْ سَوْفَ يَنْثَنِي وَيَدُولُ)9 (يا بني مالكٍ عقلتمْ لساني ** كيفَ يمشي المقيدُ المعقولُ)0 (إنْ سلكتمْ إلى الفعالِ سبيلاً ** وضحتْ لي إلى المقالِ سبيلُ)

(92/1)

2(أَوْ تَأَبَّيْتُمْ شُكِلْتُ عَنِ الجَرْ ** ي وهلْ يبلغُ المدى المشكولُ)(أَيْنَ عَنْ ثَارِهَا هَنَاةُ فُرُوعُ ال ** عِزِّ أَمْ أَيْنَ كَهْفُهُ المَأْمُولُ)(أينَ معنٌ وهمْ إذا استحمسَ البأ ** سُ ليوثٌ تنجابُ عنها الفيولُ)4 (وَبَنُو جَهْضَمٍ وَهُمْ جَبَلُ العِزِّ ** الذي عزَّ فرعهُ المستطيلُ)5 (أينَ دعوى بني سليمةَ أطوا ** دُ المعالي فتيانها والكهولُ)6 (وَالجَرَامِيزُ حِصْنُنَا الأَمْنَعُ الرُّكْ ** نِ وَمَنْ فِي الوَغَى إِلَيْهِ نَؤُولُ)7 (والعقاةُ الذينَ يستدفعُ اليأ ** سُ بِهِمْ وَهْوَ مُقْمَطِرٌّ مَهِيلُ)8 (وَحُمَامٌ حُمَاتُهَا حِينَ لاَ يَعْ ** طفُ إلاَّ المضمرُ الخنشليلُ)9 (وَفَرَاهِيدُنَا الَّذِينَ عَلَى الرَّوْ ** ضَةِ مِنْ خَيْلِهِمْ دِمَاءٌ تَسِيلُ)0 (وحماةُ الزمانِ منْ آلِ دهما ** نَ إِذَا أُبْرِزَ البُرَى وَالحُجُولُ)

(93/1)

3(وَعِمَادِي مِنْ آلِ سِيدٍ إِذَا مَا ** شَمَّرَ الحَرْبُ وَالمَنَايَا نُزُولُ)(وسليمى الباسلونَ إذا أب ** لسَ ذو العدِّ والنجيدُ البسولُ)(وَشَرِيكٌ فِتْيَانُهَا حِينَ لاَ يَنْ ** فعُ إلا المهندُ المسلولُ)4 (والمداريكُ للذحول بنو قس ** مَلٍ إِنْ خِفْتَ أَنْ يَفُوتَ الذُّحُولُ)5 (وَبَنُو العَمِّ مِنْ جُدَيْدٍ خُصُوصاً ** وَعِمَادِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَفِيلُ)6 (وَبَنُو حَاضِرٍ يَدِي وَلِسَانِي ** وحسامي المهندُ المصقولُ)7 (يا بني مالكِ بنِ فهمٍ قتيلاً ** بدهاريسَ عزهنَّ التبولُ)8 (إنَّ بالروضتينِ هاماً نزافاً ** لمْ يقلْ منْ ثوى هناكَ قتيلُ)9 (أتضيعُ الدماءُ يا قومُ فزعاً ** لا بواءُ ولا دمٌ مطلولُ) 40 (وبطوديْ عمانَ

والسيفِ منكمْ ** عَدَدٌ كَاثِرٌ وَعِزٌّ بَجِيلُ)

(94/1)

4(لبني السامةَ السموُّ على الخس ** فِ بِمَا نَالَكُمْ مِنَ الذُّلِّ نِيلُوا) 4(لأشمأزتْ قلوبها ولأضحى ** نابئَ الأهلِ ربعها المأهولُ) 4(أفترضونَ أنْ تساموا الذي سي ** موهُ عنْ سومِ مثلهِ ستصولوا) 44 (يا ابنَ حمحامٍ للعلى شمرِ ال ** ذَّيْلَ فَلاَ حِينَ أَنْ تُجَرَّ الذُّيُولُ) 45 (لَيْسَ شَأْنَ الْمُوَتَّرِينَ مِهَادٌ ** وغناءٌ ومزهرٌ وشمولُ) 46 (وَصَبُوحٌ مُبَاكَرٌ وَغَبُوقٌ ** وَشِوَاءٌ وَدَرْمَكٌ وَنَشِيلُ) 47 (إنما ثوبهُ إذا اعتكرَ الإظ ** لامُ ثوبُ الدجنةِ المسدولُ) 48 (ومهادهُ نمرقٌ فوقَ كفلٍ ** عَرْشُهُ غَيْهَمُ البِجَادِ مَثُولُ) 49 (وَنَدِيمَاهُ دَاثِرُ الحَدِّ عَضْبُ ** وأمينُ الفصوصِ نهدٌ ذليلُ) 50 (وأكيلاهُ نهدةٌ أمُّ أجرٍ ** والطريدُ العشنقُ الهذبولُ)

(95/1)

5(ذَلِكَ الثَّأْرُ لاَ الَّذِي وَهَّلَتْهُ ** نَوْمَةُ الصُّبْحِ فَهْوَ رَخْوٌ مَذِيلُ) 5(يا سليمانُ جردِ العزمَ قدماً ** تدركِ الوترَ منجداً وهوَ نولُ) 5(يَا فَرَاهِيدُ أَنْتَ نَجْمُ المَسَاعِي ** أنتمُ العدةُ الحماةُ النصولُ) 54 (يا سليمَ بنَ مالكِ المنتمي قدْ ** هَدَّنَا السَّيِّدُ العَمِيدُ القَتِيلُ) 55 (قدْ أوصالهُ حلفتُ يمينا ** ليسَ فيها لمقسمٍ تحليلُ) 56 (لوْ تغاضتْ عنهُ المنونُ لأضحى ** يهتدي بالرعيلِ عنهُ الرعيلُ) 57 (ما تضيعُ الدماءُ ما طالبتها ** فيهمُ سهمةٌ وصبرٌ جميلُ) 58 (أَيُّ يَوْمٍ لِرَاشِدٍ وَلِمُوسَى ** ذَاكَ يَوْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ ثَقِيلُ) 59 (يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ اتِّصَالٌ بِقُرْبَى ** يَوْمَ لاَ العُذْرُ عِنْدَهُ مَقْبُولُ) 60 (فَلَحَى اللَّهُ مَانِعَ الرَّوْعِ مِنَّا ** حيثُ يستصحبُ الضئيلَ الضئيلُ)

(96/1)

البحر : مديد تام (لاَ يَفُوتُ المَوْتَ مِنْ حَذَرٍ ** – إِنْ وَقَاهُ الغَابُ وَالغِيلُ –) (مُفْرَعُ الأَكْتَافِ ذُو لَبَدٍ ** مترصُ الأوصالِ مجدولُ) (إِنَّ دَهْراً فَلَّ حَدَّهُمُ ** حدهُ لا بدَّ مفلولُ) 4 (مَا بُكَاهُمْ إِنْ هُمُ قُتِلُوا ** صَبْرُهُمْ لِلْقَتْلِ تَفْضِيلُ) 5 (إنما أخبرتِ الحربُ بأنْ ** نالهمْ قومٌ أراذيلُ) 6 (نالهمْ منَ لا يحصلهُ ** فِي كِرَامِ القَوْمِ تَحْصِيلُ) 7 (أعبدٌ قنٌّ يصادرهمْ ** قومٌ أسودٌ تنابيلُ) 8 (فَرَأَوْا أَنْ يَهْرُبُوا طُرّاً ** والطردُ ما فيه تمهيلُ) 9 (بِمَشِيجٍ ثَالِطٍ وَدَمٍ ** أُخْلِصَتْ مِنْهُ السَّرَاوِيلُ)0 (قِيلَ وَالمِقْدَارُ يَحْرُسُهُ ** فَنَجَا وَالسَّرْجُ مَبْلُولُ)

(97/1)

البحر : طويل (جَهِلْتَ فَعَادَيْتَ العُلُومَ وَأَهْلَهَا **كذاكَ يعادي العلمَ منْ هوَ جاهلهْ) (وَمَنْ كَانَ يَهْوَى أَنْ يُرَى مُتَصَدِّراً ** ويكرهُ لا أدري أصيبتْ مقاتلهْ)

(98/1)

البحر : سريع (كمْ عاقلٍ أخرهُ عقلهُ ** وجاهلٍ صدرهُ جهلهُ)

(99/1)

البحر : مجزوء الكامل (النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ ** قدَّ الحذاءِ على مثالهْ) (وَرِجَالٌ دَهْرِكَ مِثْلُ دَهْ ** رِكَ فِي تقلبِهِ وحالهْ) (وكذا إذا فسدَ الزما ** نُ جَرَى الفَسَادُ عَلَى رَجَالِهْ)

(100/1)

البحر : طويل (أرى الشيبَ مذْ جاوزتُ خمسينَ دائباً ** يدبُّ دبيبَ الصبحِ في غسقِ الظلمْ) (هوَ السقمُ إلا أنهُ غيرُ مؤلمٍ ** ولمْ أرَ مثلَ الشيبِ سقماً بلا ألمْ)

(101/1)

البحر : طويل (عَلَى أَيِّ رَغْمٍ ظَلْتُ أَغْضِي وَأُكْظِمُ ** وَعَنْ أَيِّ حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يُتَرْجِمُ) (أَجَدُّكَ مَا تَنْفَكُّ أَلْسُنُ عَبْرَةٍ ** تصرحُ عما كنتَ عنهُ تجمجمُ) (كَأَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ غُرُوبَ فَجَائِعٍ ** شباهنَّ منْ هاتا أحدُّ وأكلمُ) 4 (بَلَى غَيْرَ أَنَّ القَلْبَ يَنْكَؤُهُ الأَسَى ال ** ملمُّ وإنْ جلَّ الجوى المتقدمُ) 5 (وكمْ نكبةٍ زاحمتْ بالصبرِ ركنها ** فلمْ يلفَ صبري واهياً حينَ يزحمُ) 6 (ولوْ عارضتْ رضوى بأيسرِ درئها ** لَظَلَّ ذُرَى أَقْذَافِهَا تَتَهَدَّمُ) 7 (وقدْ عجمتني الحادثاتُ فصادفتْ ** صبوراً على مكروهها حينَ تعجمُ) 8 (وَمَنْ يَعْدَمِ الصَّبْرَ الجَمِيلَ فَإِنَّهُ ** وجدكَ لا منْ يعدمُ الوفرَ معدمُ) 9 (أصارفةٌ عني بوادرَ حدها ** فَجَائِعُ لِلْعَلْيَاءِ تُوهِي وَتَحْطِمُ)0 (لها كلَّ يومٍ في حمى المجدِ وطأةٌ ** تظلُّ لها أسبابهُ تتجذمُ)

(102/1)

1(إذا أجشمتْ جياشةً مصمئلةً ** قفتْ إثرها دهياءُ صماءُ صيلمُ)(أمِ الدَّهْرُ – أنْ لَنْ تَسْتَفِيقَ صُرُوفُهُ ** مُصَرِّفَةً نَحْوِي فَجَائِعَ – يَقْسِمُ)(وساءلتِ عنْ حزمٍ أضيعَ وهفوةٍ ** أطيعتْ وقدْ ينبو الحسامُ المصممُ)4 (فلا تشعري لذعَ الملامِ فؤادهُ ** فإنكِ ممنْ رعتِ باللومِ ألومُ)5 (ولمْ ترَ ذا حزمٍ وعزمٍ وحنكةٍ ** عَلَى القَدَرِ الجَارِي عَلَيْهِ يُحَكَّمُ)6 (متى دفعَ المرءُ الأريبُ بحيلةٍ ** بَوَادِرَ مَا يُقْضَى عَلَيْهِ فَيُبْرَمُ)7 (وَلَوْ كُنْتُ مُحْتَالاً عَلَى القَدَرِ الَّذِي ** نبايَ لمْ أسبقْ بما هوَ أحزمُ)8 (ولكنَّ منْ تملكْ عليهِ أمورهُ ** فَمَالِكُهَا يُمْضِي القَضَاءَ فَيَحْتِمُ)9 (وما كنتُ أخشى أنْ تضاءلَ همتي ** فأضحي على الاجنِ الصرى أتلومُ)0 (كأنَّ نجياً كانَ يبعثُ خاطري ** قرينُ إسارٍ أوْ نزيفٌ مهومُ)

(103/1)

2(وما كنتُ أرضى بالدناءةِ خطةً ** ولي بينَ أطرافِ الأسنةِ مقدمُ)(وَمَا أَلِفَتْ ظِلُّ الهُوَيْنَا صَرِيمَتِي ** وَكَيْفَ وَحَدَّاهَا مِنَ السَّيْفِ أَصْرَمُ)(أَلَمْ تر أنَّ الحرَّ يستعذبُ المنى ** تُبَاعِدُهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَهِيَ عَلْقَمُ)4 (وَيَقْذِفُ بِالأَجْرَامِ بَيْنٌ بِهَا الرَّدَى ** إذا كانَ فيهِ العزُّ لا يتلعثمُ)5 (سَأَجْعَلُ نَفْسِي لِلْمَتَالِفِ عُرْضَةً ** وَأَقْذِفُهَا لِلْمَوْتِ وَالمَوْتُ أَكْرَمُ)6 (بأرضكَ فارتعْ أوْ إلى القبرِ فارتحلْ ** فَإِنَّ غَرِيبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمُ)7 (تَنَدَّمْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَجْنِي نَدَامَةً ** ومنْ ذا على التفريطِ لا يتندمُ)8 (يُصَانِعُ أَوْ يُغْضِي العُيُونَ عَنِ القَذَى ** ويلذعُ بالمرى فلا يترمرمُ)9 (عَلَى أَنَّنِي – وَالحُكْمُ لِلَّهِ – وَاثِقٌ ** بعزمٍ يفضُّ الخطبَ والخطبُ مبهمُ)0 (وَقَلْبٍ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ عَارَضَ صَدْرَهُ ** لغادرَ حدَّ السيفِ وهوَ مثلمُ)

(104/1)

3(إِلَى مِقْوَلٍ تَرْفَضُّ عَنْ عَزَمَاتِهِ ** أَوَابِدُ لِلصُّمّ الشَّوَامِخِ تَقْضِمُ)(صَوَائِبُ يَصْرَعَنْ القُلُوبَ كَأَنَّمَا ** يمجُّ عليها السمَّ أربدُ أرقمُ)(وَمَا يَدَّرِي الأَعْدَاءُ مِنْ مُتَدَرِّعٍ ** سَرَابِيلَ حَتْفٍ رَشْحُهَا المِسْكُ أَ)4 (بَلَّ نَجِيدٍ بَيْنَ أَحْنَاءِ سَرْجِهِ ** شِهَابٌ وَفِي ثَوْبَيْهِ أَضْبَط ضَيْغَمُ)5 (إِذَا الدَّهْرُ أَنْحَى نَحْوَهُ حَدَّ ظُفْرِهِ ** ثَنَاهُ وَظُفْرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مُقَلَّمُ)6 (وَإِنْ عَضَّهُ خَطْبٌ تَلَوَّى بِنَابِهِ ** وَأَقْلَعَ عَنْهُ الخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ)7 (وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مُغْضِباً وَهْوَ نَاظِرٌ ** وَلَمْ تَرَ مِثْلِي صَامِتاً يَتَكَلَّمُ)8 (بالشعر يبدي المرءُ صفحةَ عقلهِ ** فيعلنُ منه كلَّ ما كانَ يكتمُ)9 (وسيانِ منْ لمْ يمتطِ اللبُّ شعرهُ ** فيملكُ عطفيهِ وآخرُ مفحمُ)40 (جَوَائِبُ أَرْجَاءِ البِلاَدِ مُطِلَّةٌ ** تَبِيدُ اللَّيَالِي وَهِيَ لاَ تَتَخَرَّمُ)

(105/1)

4(أَلَمْ تَرَ مَا أَدَّتْ إِلَيْنَا وَسَيَّرَتْ ** على قدمِ الأيامِ عادَ وجرهمُ) 4(همُ اقتضبوا الأمثالَ صعباً قيادها ** فذلَّ لهمْ منها الشريسُ الغشمشمُ) 4(وَقَالُوا الهَوَى يَقْظَانُ وَالعَقْلُ رَاقِدٌ ** وذو العقلِ مذكورٌ وذو الصمتِ أسلمُ) 44 (ومما جرى كالوسمِ في الدهرِ قولهمْ ** على نفسهِ يجني الجهولُ ويجرمُ) 45 (وَكَالنَّارِ فِي يَبْسِ الهَشِيمِ مَقَالُهُمْ ** ألا إنَّ أصلَ العودِ منْ حيثُ يقضمُ) 46 (** فَصِيحٌ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَمُ)

(106/1)

البحر : متقارب تام (بِنَا لاَ بِكَ الوَصَبُ المُؤْلِمُ ** ونفسكَ منْ صرفهِ تسلمُ) (لَئِنْ نَالَ جِسْمَكَ نَهْكُ الضَّنَى ** لَقَدْ ضَنِيَ السُّؤْدَدُ الأَعْظَمُ) (فَحَاشَاكَ مِنْ سَقَمٍ عَارِضٍ ** وَلَكِنَّ أَكْبَادَنَا تَسْقَمُ) 4 (فأنتَ السماءُ التي ظلها ** إِذَا زَالَ أَعْقَبَهُ الصَّيْلَمُ) 5 (وَأَنْتَ الصَّبَاحُ الَّذِي نُورُهُ ** بِهِ ينجلي الحادثُ المظلمُ) 6 (وَأَنْتَ الغَمَامُ الَّتِي سَيْبُهُ ** ينالُ الثراءَ بهِ المعدمُ) 7 (يُخَاطِبُ عَنْكَ لِسَانُ العُلَى ** إذا ذكرَ المفضلُ المنعمُ) 8 (فمنْ نالَ منْ كرمٍ رتبةً ** فَيَوْمُكَ مِنْ دَهْرِهِ أَكْرَمُ) 9 (إِذَا مَا تَخَطَّاكَ صَرْفُ الرَّدَى ** فركنُ المكارمِ لا يهدمُ)0 (فَبِاللهِ أَقْسِمُ رَبِّ الوَرَى ** وللهِ غايةُ ما يقسمُ)

(107/1)

1(لَوَ أَنَّ السَّمَاءَ حَمَتْ قَطْرَها ** لَكُنْتَ حَيًا سَيْبُهُ مُثْجَمُ)

(108/1)

البحر : كامل تام (صارمتهِ فتواصلتْ أحزانهُ ** وَهَجَرْتِهِ فَتَهَاجَرَتْ أَجْفَانُهُ) (قالتْ تعرضُ : مسُّ شيطانٍ بهِ ! ** بلْ أنتِ حينَ ملكتهِ شيطانهُ) (قدْ ضلَّ عنهُ فؤادهُ فاستخبري ** عَيْنَيْكِ أَيْن مَحَلُّهُ وَمَكَانُهُ)

(109/1)

البحر : كامل تام (وَإِذَا قَرَأَتَ كَلاَمَهُ قَدَّرْتَهُ ** سَحْبَانَ أَوْ يُوفِي عَلَى سَحْبَانِ) (لوْ كانَ شاهدهُ معدٌّ خاطباً ** وذوو الفصاحةِ منْ بني قحطانِ) (لأَقَرَّ كُلٌّ طَائِعِينَ بِأَنَّهُ ** أَوْلاَهُمُ بِفَصَاحَةٍ وَبَيَانِ) 4 (هادي الأنامِ منَ الضلالةِ والعمى ** ومجيرها منْ جاحمِ النيرانِ) 5 (رَبُّ العُلُومِ إِذَا أَجَالَ قِدَاحَهُ ** لمْ يختلفْ في فوزهنَّ اثنانِ) 6 (ذو فطنةٍ في المشكلاتِ وخاطرٍ ** أمضى وأنفذَ منْ شباةِ سنانِ) 7 (وإذا تفكرَ عالمٌ في كتبهِ ** يَبْغِي التُّقَى وَشَرَائِطَ الإِيمَانِ) 8 (مُتَبَيِّناً لِلدِّينِ غَيْرَ مُقَلِّدٍ ** يسمو بهمتهِ إلى الرضوانِ) 9 (أضحتْ وجوهُ الحقِ في صفحاتها ** ترمي إليهِ بواضحِ البرهانِ)0 (منْ حجةٍ ضمنَ الوفاءَ بنصرها ** نَصُّ الرَّسُولِ وَمُحْكَمُ القُرْآنِ)

(110/1)

1(ودلالةٍ تجلو مطالعَ سيرها ** غرُّ القرائحِ منْ ذوي الأذهانِ)(حَتَّى تَرَى مُتَبَصِّراً فِي دِينِهِ ** مَفْلُولَ غَرْبِ الشَّكِّ بِالإِيقَانِ)(اللهُ وفقهُ اتباعَ رسولهِ ** وكتابهِ الأصلينِ في التبيانِ)4 (وأمدهُ منْ عندهِ بمعونةٍ ** حتى أنافَ بها عنِ الأعيانِ)5 (وَأَرَاهُ بُطْلاَنَ المَذَاهِبِ قَبْلَهُ ** مِمَّنْ قَضَى بِالرَّأْيِ وَالحُسْبَانِ)

(111/1)

البحر : وافر تام (أمنْ نحوِ العقيقِ شجاكَ برقٌ ** كأنَّ وميضهُ رجعُ الجفونِ) (أيا برقَ العقيقِ أقمْ فمالي ** سِوَاكَ عَلَى الصَّبَابَةِ مِنْ مُعِينِ) (أَحِنُّ إِلَى العَقِيقِ وَساكِنِيهِ ** وَمَا يَخْلُو المُتَيَّمُ مِنْ حَنِينِ)

(112/1)

البحر : مجتث (عِفْظَيْرُ إِنَّا اخْتَلَفْنَا ** في الفعلِ منْ فاعلينِ) (فَقَالَ قَوْمٌ يُثَنَّى ** لجمعنا الهمزتينِ) (وَقَالَ قَوْمُ يُعَدَّى ** بِمُلْتَقَى السَّاكِنَيْنِ) 4 (وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنَّا ** بذا وذاكَ وذينِ) 5 (لأنكَ الدهرَ فعلٌ ** يُعْتَلُّ مِنْ جِهَتَيْنِ)

(113/1)

البحر : بسيط تام (اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشِيعَتُهُ ** أنَّ الوزارةَ لفظٌ أنتَ معناهُ)

(114/1)

البحر : سريع (لوْ أنزلَ الوحيُ على نفطويه ** لَكَانَ ذَاكَ الوَحْيُ سُخْطاً عَلَيْه) (وَشَاعِرٌ يُدْعَى بِنِصْفِ اسْمِهِ ** مُسْتَأهلٌ لِلصَّفْعِ فِي أَخْدَعَيْه) (أُفٍّ عَلَى النَّحْوِ وَأَرْبَابِهِ ** قَدْ صَارَ مِنْ أَرْبَابِهِ نِفْطَوَيْه) 4 (أَحْرقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ ** وَصَيَّرَ البَاقِي صُرَاخَاً عَلَيْه)

(115/1)

البحر : رجز تام (مَا طَابَ فَرْعٌ لاَ يَطِيبُ أَصلُهُ ** حمى مؤاخاةِ اللئيمِ فعلهُ) (وَكُلُّ مَنْ وَاخَى لَئِيماً مِثْلُهُ **) (منْ أمنَ الدهرَ أتي منْ مأمنهْ ** لاَ تَسْتَثِرْ ذَا لِبَدٍ مِنْ مَكْمَنِهْ) 4 (وكلُّ شيءٍ يبتغى في معدنهْ **) 5 (لِكُلِّ نَاعٍ ذَاتَ يَوْمٍ نَاعِي ** وَإِنَّمَا السَّعْيُ بِقَدْرِ السَّاعِي) 6 (قدْ يهلكُ المرعيَّ عتبُ الراعي **) 7 (مَنْ تَرَكَ القَصْدَ تَضِقْ مَذَاهِبُهْ ** دلَّ على فعلِ امرئٍ مصاحبهُ) 8 (لاَ تَرْكَب الأَمْرَ وَأَنْتَ عَائِبُهُ **) 9 (مالكَ إلا ما عليكَ مثلهُ ** لا تحمدنَّ المرءَ ما لمْ تبلهُ)0 (وَالمَرْءُ كَالصُّورَةِ لَوْلاَ فِعلُهُ **)

(116/1)

1(يا ربما أورثتِ اللجاجهْ ** مَا لَيْسَ لِلْمِرْءِ إِلَيْهِ حَاجَهْ)(وضيقُ أمرٍ يتبعُ انفراجهْ **)(كمْ منْ وعيدٍ يخرقُ الآذانا ** كأنما ينبأ بهِ سوانا)4 (أَصَمَّنَا الإِهْمَالُ أَمْ أَعْمَانَا **)5 (يجلُّ ما يؤذي وإنْ قلَّ الألمْ ** مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ)6 (وسقمُ عقلِ المرءِ منْ شرِّ السقمْ **)7 (ما منكَ منْ لمْ يقبلِ المعاتبهْ ** وَشَرُّ أَخْلاَقِ الفَتَى المُوَارَبَهْ)8 (يكفيكَ مما تكرهُ المجانبهْ **)9 (مَتَى تُصِيبُ الصَّاحِبَ المُهَذَّبَا ** هَيْهَاتَ مَا أَعْسَرَ هَذَا مَطْلَبَا)0 (وَشَرُّ مَا طَلَبْتَهُ مَا اسْتَصْعَبَا **)

(117/1)

2(لاَ يَسْلُكُ الخَيْرُ سَبِيلَ الشِّرِّ ** وَاللَّهُ يَقْضِي لَيْسَ زَجْرُ الطَّيْرِ)(كمْ قمرٍ عادَ إلى قميرِ **)(لَمْ يَجْتَمِعْ جَمْعٌ لِغَيْرِ بَيْنِ ** لِفُرْقَةٍ كُلُّ اجْتِمَاعِ اثْنَيْنِ)4 (يَعْمَى الفَتَى وَهْوَ بَصِيرُ العَيْنِ **)5 (الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الكَلاَمُ أَوْسَعُ ** لكلِّ جنبٍ ذاتَ يومٍ مصرعُ)6 (كمْ جامعٍ لغيرهِ ما يجمعُ **)7 (ما لكَ إلا ما بذلتَ مالُ ** في طرفةِ العينِ تحولُ الحالُ)8 (وَدُونَ آمَالِ الوَرَى الآجَالُ **)9 (كَمْ قَدْ بَكَتْ عَيْنٌ وَأُخْرَى تَضْحَكُ ** وَضَاقَ مِنْ بَعْدِ اتِّسَاعٍ مَسْلَكُ)0 (لاَ تُبْرِمَنْ أَمْراً عَلَيْكَ يُمْلَكُ **)

(118/1)

3(خَيْرُ الأُمُورِ مَا حَمَدْتَ غِبَّهُ ** لاَ يَرْهَبُ المُذْنِبُ إلاَّ ذَنْبَهُ)(وَالمَرْءُ مَغْرُورٌ بِمَنْ أَحَبَّهُ **)(كلُّ مقامٍ فلهُ مقالُ ** كُلُّ زَمَانٍ فَلَهُ رِجَالُ)4 (وَلِلْعُقُولِ تُضْرَبُ الأَمْثَالُ **)5 (دَعْ كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُ يَوْماً يُعْتَذَرْ ** خَفْ كلَّ وِرْدٍ غَيْرَ مَحْمُودِ الصَّدَرْ)6 (لاَ تَنْفَعُ الحِيلَةُ في مَاضِي القَدَرْ **)7 (نَوْمُ الفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِن يَقَظَهْ ** لَمْ تُرْضِهِ فِيهَا الكِرَامُ الحَفَظَهْ)8 (وَفِي صُروفِ الدَّهْرِ لِلنَّاسِ عِظَهْ **)9 (مَسْأَلَةُ النَّاسِ لِبَاسُ ذُلِّ ** مِنْ عَفَّ لَمْ يُسْأَمْ وَلَمْ يُمَلِّ) 40 (فارضَ من الأكثرِ بالأقلِّ **)

(119/1)

4(جَوَابُ سُوءِ المَنْطَقِ السُّكُوتُ ** قَدْ أَفْلَحَ المُتَّئِدُ الصَّمُوتُ) 4(ما حمَّ منْ رزقكَ لا يفوتُ **) 4(فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ لِمَنْ عَقَلْ ** قدْ يسعدُ المرءُ إذا المرءُ اعتدلْ) 44 (يرجو غداً ودونَ ما يرجو الأجلْ **) 45 (كمْ زادَ في ذنبِ جهول عذرهُ ** دَعْ أَمْرَ مَنْ أَعْيَى عَلَيْكَ أَمْرُهُ) 46 (يُخْشى امْرُؤٌ شَيْئاً وَلاَ يَضُرُّهُ **) 47 (رَأَيْتُ غِبَّ الصَّبْرِ مِمَّا يُحْمَدُ ** وَإِنَّمَا النَّفْسُ كَمَا تَعَوَّدُ) 48 (وَشَرُّ مَا يُطْلَبُ مَا لاَ يُوجَدُ **) 49 (لا يأكلُ الإنسانُ إلا ما رزقْ ** ما كلُّ أخلاقِ الرجالِ تتفقْ) 50 (هانَ على النائمِ ما يلقى الأرقْ **)

(120/1)

5(مَنْ يَلْدَغِ النَّاسَ يَجِدْ مَنْ يَلْدَغُهْ ** لاَ يَعْدِمُ البَاطِلُ حَقًّا يَدْمَغُهْ) 5(لسانُ ذي الجهلِ وشيكاً يوثقهْ **) 5(كُلُّ زَمَانٍ فَلَهُ نَوَابِغُ ** وَالحَقُّ لِلْبَاطِلِ ضِدٌّ دَامِغُ) 54 (يغضكَ المشربُ وهوَ سائغُ **) 55 (لا خيرَ في صحبةِ منْ لا ينصفُ ** وَالدَّهْرُ يَجْفُو مَرَّةً وَيُلْطِفِ) 56 (كأنَّ صرفَ الدهرِ برقٌ يخطفُ **) 57 (رُبَّ صَبَاحٍ لامْرِىءٍ لَمْ يُمْسِهِ ** حَتْفُ الفَتَى مُوَكَّلٌ بِنفْسِهِ) 58 (حتى يحلَّ في ضريحِ رمسهِ **) 59 (إني أرى كلَّ جديدٍ بالِ ** وكلَّ شيءٍ فإلى زوالِ) 60 (فاستشفِ منْ جهلكَ بالسؤالِ **)

(121/1)

6(إنكَ مربوبٌ مدينٌ تسألُ ** والدهرُ عنْ ذي غفلةٍ لا يغفلُ) 6(حتى يجيءَ يومهُ المؤجلُ **)

(122/1)

البحر : كامل تام (أبقيتَ لي سقماً يمازجُ عبرتي ** مَنْ ذَا يَلَذُّ مَعَ السَّقَامِ لِقَاءَ) (أشمتَّ بي الأعداءَ حينَ هجرتني ** حاشاكَ مما يشمتُ الأعداءَ) (أَبَكَيْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّنِي ** سَيَصَيرُ عُمْرِي مَا حَيِيتُ بُكَاءَ) 4 (أخفي وأعلنُ باضطرارٍ إنني ** لا أستطيعُ لما أجنُّ خفاءَ)

(123/1)

البحر : طويل (بقلبي لذعٌ منْ هواكَ مبرحٌ ** نعمْ دامَ ذاك اللذعُ ما عشتَ للقلبِ) (بكَ استحسنتْ نفسي الصبابةَ والصبا ** وقدْ كنتُ قبلَ اليومِ أزري على الصبِّ) (بذلتُ لهُ الدمعَ الذي كنتُ صائناً ** لأَدْنَاهُ إِلاَّ فِي الجَلِيلِ مِنَ الخَطْبِ) 4 (بُلِيتُ بِبَعْضِ الحُبِّ وَالحُبُّ مَوْعِدِي ** مُجَاوَرَةً بَعْدَ المَنِيَّةِ فِي التُّرْبِ)

(124/1)

البحر : وافر تام (تَمَنَّيْتُ المَنِيَّةَ يَوْمَ قَالُوا ** غداً مجموعُ شملكمُ شتيتُ) (تَعِيشُ صَبَابَتِي وَيَمُوتُ صَبْرِي ** وَنَفْسِي لاَ تَعِيشُ وَلاَ تَمُوتُ) (تراءى لِيَ الأسى فصدفتُ عنهُ ** فقالَ إليكَ إنكَ لا تفوتُ) 4 (تكلمَ ماءُ عيني عنْ فؤادي ** وقلبي منْ سجيتهِ السكوتُ)

(125/1)

البحر : طويل (ثَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الحَشَا مِنْكَ لَوْعَةٌ ** يجدُّ بنفسي شوقها وهوَ يعبثُ) (ثَلَلْتُ الهَوَى إِنْ كُنْتُ أَكْرَهُ قُرْبَهُ ** على أنهُ الداءُ الذي لا يلبثُ) (ثَنَى قَلْبَهُ لَمَّا ثَنَتْ عَنْهُ طَرْفَهَا ** على مضضٍ أحشاؤهُ منهُ تفرثُ) 4 (ثِقِي بِجُفُونٍ إِنْ دَعَا مَاءَهَا الهَوَى ** بِذِكْرِكِ يَوْماً أَقْبَلَتْ لاَ تَمَكَّثُ)

(126/1)

البحر : طويل (جريءُ على قتلِ النفوسِ وإنهُ ** ليجزعُ منْ لبسِ الحريرِ ويهرجُ) (جَرَى خَاطِرٌ بِالوَهْمِ يَوْماً بِحُبِّهِ ** فَظَلَّ لِوَهْمِي خَدُّهُ يَتَضَرَّجُ) (جَمَالٌ يُغَضُّ الطَّرْفُ عَنْهُ جَلاَلَةً ** وفعلٌ منَ البينِ المشتتِ أسمجُ) 4 (جَلاَ وَجْهَهُ لِلَّيلِ فِي غَسَقِ الدُّجَى ** فنابَ عنِ الإصباحِ والليلُ أدعجُ)

(127/1)

البحر : طويل (حماهُ الكرى طيفٌ يهمُّ بجفنهِ ** ويبعثُ ماءَ العينِ فهوَ سفوحُ) (حرامٌ على عينٍ يسامرها البكا ** وَجَفْنٍ رَمَاهُ الوَجْدُ فَهْوَ قَرِيحُ) (حرامٌ على ماءِ السلوِّ وللهوى ** خَوَاطِرُ تَغْدُو نَحْوَهُ وَتَرُوحُ) 4 (حوى غايةَ البلوى فؤادٌ معذبٌ ** طَوَى عَنْهُ صَدٌّ حُبَّهُ وَنُزُوحُ)

(128/1)

البحر : خفيف تام (خامرتْ قلبهُ همومٌ تلظتْ ** نَارُهَا فِي الحَشَا فَلَيْسَتْ تَبُوحُ) (خفيتْ فِي الفؤادِ ثمَّ أذاعتْ ** لدموعٍ تجيشُ ثمَّ تسوخُ) (خَافَ نَأْيَ الحَبِيبِ فَاسْتَصْرَخ الدَّمْ ** عَ وماءُ الجفونِ نعمَ

الصريخُ) 4 (خنتَ منْ لوْ دعوتهُ وهوَ ميتٌ ** ظَلَّ يُصْغِي مُسَارِعاً وَيُصِيخُ)

(129/1)

البحر : طويل (دعا دمعةَ الشوقِ المبرحِ دعوةً ** فأقبلَ لا يلوي ولا يتردد) (دُمُوعٌ هِيَ المَاءُ الزُّلاَلُ وَتَحْتَهُ ** تضرمَ وجدٌ جمرهُ يتوقدُ) (دواءُ فؤادٍ أنتَ أعظمُ دائهِ ** لِقَاؤُكَ وَالعُذّالُ عَنّي رُقَّدُ) 4 (دَنَوْتُ فَكَافَى بِالدُّنُوِّ تَبَاعُداً ** فحتى متى أدنو إليهِ ويبعدُ)

(130/1)

البحر : خفيف تام (ذَابَ مِنْ فَرْطِ شَوْقِهِ القَلْبُ حَتَّى ** عَادَ مِمَّا عَرَاهُ وَهْوَ حَنِيذُ) (ذقتُ طعمَ الهوى معَ الهجرِ مراً ** وَهْوَ إِنْ مَازَجَ الوِصَالَ لَذِيذُ) (ذرعُ صبري يضيقُ إنْ مارسَ الشو ** قَ فَصَبْرِي إِلَيْكَ مِنْهُ يَعُوذُ) 4 (ذاعَ ما كنتُ كاتماً منْ جوى الح ** بِّ الَّذِي ضَمَّهُ الفُؤَادُ الوَقِيذُ)

(131/1)

البحر : خفيف تام (ربَّ ليلٍ أطالهُ ألمُ الشو ** قِ وفقدُ الرقادِ وهوَ قصيرُ) (رَاعَ فِيهِ الكَرَى ، تَبَارِيحُ شَوْقٍ ** وَخَيَالٌ جُنْحَ الظَّلاَمِ يَزُورُ) (راقهُ منظرٌ أنارَ فأورى ** لِسَنَاهُ ضَوْءُ الصَّبَاحِ المُنِيرُ) 4 (رشأٌ يقتلُ الأسودَ غريرٌ ** كَيْفَ يُرْدِي الأُسُودَ ظَبْيٌ غَرِيرُ)

(132/1)

البحر : خفيف تام (زافراتٌ للقلبِ فيها إذا ما ** ضَرَّمَتْهَا الهُمُومُ فِيهِ – أَزِيزُ) (زعموا أنَّ منْ يحبُّ ذليلٌ ** فَكَذَا كُلُّ مَنْ يُحِبُّ عَزِيزُ) (زَارَ تَحْتَ الكَرى فَسَهَّلَ أَمْراً **كَانَ إِنْ رُمْتُ وَهْوَ صَعْبٌ حَرِيزُ) 4 (زلتُ في أمرهِ أكفكفُ دمعاً ** ساقهُ للجفونِ شوقٌ حميزُ)

(133/1)

البحر : خفيف تام (سيرةُ الوامقِ انقيادٌ إذا قي ** دَ ذلولاً وهوَ الجموحُ الشريسُ) (سِيمَ خَسْفاً فَقَالَ إِنْ كَانَ حَظِّي ** منهمُ الضيمُ فهوَ حظٌّ نفيسُ) (سَاعَدَتْ عَيْنُهُ الفُؤَادَ فَجَادَتْ ** فهيَ غرقى ونورها مطموسُ) 4 (سَئِمَتْ نَفْسُهُ الحَيَاةَ وَأَكْدِرْ ** بِحَيَاةٍ إِذَا اجْتَوَتْهَا النُّفُوسُ)

(134/1)

البحر : خفيف تام (شابَ ماءَ الجفونِ بالدمِ شوقٌ ** مَلأَ القَلْبَ مِنْهُ فَهْوَ يَجِيشُ) (شفهُ الهمُّ فهوَ نضوٌ سقيمٌ ** أَيُّ نَفْسٍ مَعَ الهُمُومِ تَعِيشُ) (شقيتْ بالسهادِ مقلةُ حبٍّ ** بَاتَ وَالجَمْرُ تَحْتَهُ مَفْرُوشُ) 4 (شامَ برقاً يحدو الردى فحداهُ ** لِوُرُودِ الحِمَامِ حَادٍ كَمِيشُ)

(135/1)

البحر : طويل (صوابٌ لعيني أنْ تصوبَ دموعها ** وقدْ شمرتْ بالظاعنينَ القلائصُ) (صَرَفْتُ إِلَيْهِمْ طَرْفَ عَيْنٍ سَخِينَةٍ ** وإنسانها في لجةِ الدمعِ غائصُ) (صَبَاحاً وَقَدْ طَالَتْ دُوَيْنَ شُخُوصِهِمْ ** فِسَاحُ الفَيَافِي وَالأَكَامُ الشَّوَاخِصُ) 4 (سَبَاكَ وَلاَ يَغْلِبْ عَلَيْكَ وَقدْ بَدَا ** شعاعُ مشيبٍ في المفارقِ وابصُ)

(136/1)

البحر : وافر تام (ضَمَانٌ أَنْ يُكَنَّفَ مُذْ تَوَلَّى ** وقلبي منْ تذكرهِ مريضُ) (ضنيتُ وكيفَ لا يضنى محبٌّ ** يُشَرِّدُ نَوْمَهُ دَمْعٌ يَفِيضُ) (ضَمِيري مَرْتَعُ الأَحْزَانِ دَهْرِي ** وطرفي عنْ سوى سكني غضيضُ) 4 (ضرامُ الشوقِ في أثناءِ قلبي ** وبينَ جوانحي جمرٌ قضيضُ)

(137/1)

البحر : خفيف تام (طَابَ فَقْدُ الحَيَاةِ بَعْدَ أُنَاسٍ ** شطَّ بي عنهمُ المحلُّ الشحيطُ) (طالَ منْ بعدهمْ مطالُ همومي ** حظُّ قلبي منها الجوى والنحيطُ) (طَافَ وَاللَّيْلُ مُدْلَهِمُّ الحَوَاشِي ** طارقٌ للرقادِ عني محيطُ) 4 (طوقتني الدجى يداً لا تجازى ** عشرُ معشارها بشكري محيطُ)

(138/1)

البحر : كامل تام (ظعنوا ففي كنفِ الإلهِ وحفظهِ ** لاَ زِلْتُ أَرْعَى عَهْدَهُمْ وَأُحَافِظُ) (ظلموا ولستُ بحائدٍ عنْ ظلمهمْ ** إلا إليهمْ فالهوى لي باهظُ) (ظَنِّي الوَفَاءَ مُجَانِباً وَمُقَارِباً ** أبداً ألاينُ مرةً وأغالظُ) 4 (ظفرتْ بأوفرِ حظها عينٌ إذا ** ظلت ترامقُ حبها وتلاحظُ)

(139/1)

البحر : طويل (عَصَى عَاذِلِيهِ وَاعْتَرَتْهُ لجَاجَةٌ ** فَرَتْهُ نِزَاعاً وَالمُحِبُّ نَزُوعُ) (عرتهُ خطوبٌ شردتْ نومَ عينهِ ** وليسَ لعينِ المستهامِ هجوعُ) (عَزَاؤُكَ لاَ تُغْلَبْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ ** هُوَ الدَّهْرُ : إِنْ يُؤْمَنْ

فَسَوْفَ يَرُوعُ) 4 (عَصَى عَاذِلِيهِ إِنْ أَطَاعَ حِمَامَهُ ** وَيَعصِي الفتَى فِي حُبِّهِ وَيُطيعُ)

(140/1)

البحر : رجز تام (غَابُوا فَعَيْشِي نَاصِبٌ مِنْ بَعْدِهِمْ ** دَامَتْ لَهُمْ نُعْمَى وَعَيْشٌ رَافِعُ) (غودرتُ بعدهمُ أسيرَ صبابةٍ ** كمداً يغصصني الشرابُ السائغُ) (غَنَّتْ فَظَلَّ غِنَاؤُهَا لِي شَاغِلاً ** لكنْ لها قلبٌ وعيشكَ فارغُ) 4 (غوريةٌ تعلو الغصونَ كأنما ** أَهْدَى لَهَا الطَّوْقَ المُؤَلَّفَ صَائِغُ)

(141/1)

البحر : كامل تام (فنٌ على دعصٍ تألقَ فوقهُ ** بدرٌ يضيءُ بهِ الظلامُ العاكفُ) (فاقتْ محاسنهُ وكلُّ مسربلٍ ** بِالحُسْنِ عَنْ أَدْنَى مَدَاهُ وَاقِفُ) (فَإِذَا بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَوَجْهُهُ ** رجعتْ ولونُ النورِ منها كاسفُ) 4 (فردُ المحاسنِ لا يقومُ بوصفهِ ** أبداً وإنْ بلغَ النهايةَ واصفُ)

(142/1)

البحر : كامل تام (قالوا صحوتَ فقلتُ تأبى لوعةٌ ** في القلبِ يلذعُ جمرها بلْ يحرقُ) (قَلِقَتْ مَدَامِعُهُ فَبُحْنَ بِسِرِهِ ** مَنْ ذَا يُقَارِنُهُ الهَوَى لاَ يَقْلَقُ) (قَلْبِي المَلُومُ عَنِ الهَوَى بَلْ مُقْلَتِي ** بَلْ ذَا وَذَاكَ كِلاَهُمَا لِي مُوبِقُ) 4 (قلْ ما بدا لكَ عاذلاً ومناصحاً ** قدرُ الهوى فأسيره لا يطلقُ)

(143/1)

البحر : كامل تام (كنْ كيفَ شئتَ فإنني لكَ وامقٌ ** أَنْتَ المَلِيكُ وَقَلْبِيَ المَمْلُوكُ) (كمْ ليلةٍ قاسيتها بسهادها ** وَالقَلْبُ تَحْتَ لَظَى الهَوَى مَسْبُوكُ) (كبدٌ تذوبُ ومقلةٌ موقوفةٌ ** دَرَجَ السُّهَادِ وَدَمْعُهَا مَسْفُوكُ) 4 (كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْ مُقَارَنَةِ الهَوَى ** والجسمُ ملتبسٌ بهِ منهوكُ)

(144/1)

البحر : طويل (لَكِ العَهْدُ عهدُ اللَّهِ أَلاَّ يَزَالُ لِي ** بِذِكْرَاكِ أَوْ أَلْقَى المَنِيَّةَ شَاغِلُ) (لقلبي منْ ذكراكِ في كلِّ خطرةٍ ** تلهبُ شوقٍ إنْ عدا لي قاتلُ) (لبستُ نحولاً لوْ تلبسَ بالصفا ** لأَصْبَحَ مِنْهُ صَلْدُهُ وَهْوَ نَاحِلُ) 4 (لَعَلَّكَ إِنْ أَمْسَيْتُ رَهْنَ حَفِيرَةٍ ** تَقُولِينَ جَادَتْهُ الغُيُوثُ الهَوَاطِلُ)

(145/1)

البحر : كامل تام (مني عليَّ براحةٍ منْ مهجةٍ ** فَالمَوْتُ أَيْسَرُ مِنْ عَذَابٍ دَائِمِ) (مَالِي سِوَى الزَّمَنِ المُعَلَّقِ بِالمُنَى ** نفسٌ ترددُ في الفؤادِ الهائمِ) (مكلتْ فؤادي وهيَ أعنفُ مالكٍ ** وَتَحَكَّمَتْ وَالحُبُّ أَجْوَرُ حَاكِمِ) 4 (مرسومةٌ بالحسنِ لكنْ فعلها ** سَمِجٌ كَذَا فِعْلُ المَلِيكِ الظَّالِمِ)

(146/1)

البحر : خفيف تام (نِمْتُ عَنْ لَيْلِ مُدْنِفٍ حَيْرَان ** نَوْمُهُ نَازِحٌ عَنِ الأَجْفَانِ) (نعمتْ بالكرى جفونكِ لما ** سئمَ القلبُ منْ جوى الأحزانِ) (نالني منكِ ما لوْ التبسَ الطو ** دُ بِهِ ظَلَّ وَاهِيَ الأَرْكَانِ) 4 (نظري خاشعٌ وقلبي كتومٌ ** ودموعي تبوحُ بالكتمانِ)

(147/1)

البحر : متقارب تام (هنيئاً لعينكِ وردُ الكرى ** إذا الليلُ أردفَ منْ جانبيهِ) (هلِ الحبُّ لي منصفٌ مرةً ** فَيُعْدِي رُقَادِي عَلَى مُقْلَتَيْهِ) (هَوَائِي رَقِيبٌ عَلَيَّ فَمَا ** يَعْطِفُ قَلْبِي إلاّ عَلَيْهِ) 4 (هوَ البدرُ يدركني ضوؤهُ ** وَلاَ أَسْتَطِيعُ وُصُولاً إِلَيْهِ)

(148/1)

البحر : متقارب تام (وعيشكِ لا زلتُ حلفَ الضنى ** وَلاَ الْتَامَ بَعْدَكِ لِلْقَلْبِ لَهْوُ) (ودونَ مزاركِ لليعملاتِ ** إذا ما ابتذلنَ ذميلٌ وشدو) (ومما يزيدُ بكمْ لوعةً ** ولوعُ العواذلِ والعذلُ لغو) 4 (وقيتُ بنفسي صروفَ الردى ** وَكُلُّ زَمَانِي صُرُوفٌ ونَبْوُ)

(149/1)

البحر : منسرح (لاَ تُصْغِيَا فِي الهَوَى لِمَنْ عَذَلاَ ** بَلْ وَاسْقِيَانِي سُقِيتُمَا نَهَلاَ) (لا والذي ملكَ الهوى جسدي ** ما هجعتْ مقلتايَ إذْ رحلا) (لا زالَ طيفٌ لهُ يؤرقني ** يَطْرُقُ عَنِّي الكَرَى إِذَا نَزَلاَ) 4 (لا صبرَ عمنْ إذا تصورَ لي ** رَأَيْتُ بَدْرَ السَّمَاءِ قَدْ أفِلاَ)

(150/1)

البحر : متقارب تام (يُرَجِّي اصْطِبَارِي وَأَيُّ اصْطِبَارٍ ** يَكُونُ لِقَلْبٍ عَمِيدٍ جَرِيّ) (يقولُ إذا ما الهوى شفهُ ** لَقَدْ خُصَّ قَلْبِي بِدَاءٍ دَوِيّ) (يبيتُ على مثلِ جمرِ الغضا ** وإنْ باتَ فوقَ مهادٍ وطيّ) 4 (يَنَامُ الخَلِيُّ وَمَا لِلشَّجِيّ ** رُقَادٌ إِذَا طَالَ نَوْمُ الخَلِيّ)

(151/1)